الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة قاصدي مرباح–ورقلة–
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

معاني حروف الجر(من . على . في . عن . الباء . إلى)
في سورة النحل ـ أنموذجا ـ
دراسة وصفية نحوية

مذكرة تخرج لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات عربية

إعداد الطالبتين:

ـ جلول منال

ـ بن حميدة نهال

نوقشت يوم : الأحد 12 جوان 2022

لجنة المناقشة

الدكتورة/آمنة مناع	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	رئيسا
الدكتورة/بوعروة حميدة	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	مشرفا
الدكتورة/دقناتي فضيلة	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	مناقشا

السنة الجامعية: 2021-2022م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ ۗ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ
إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ ﴿١٠٣﴾﴾ سُورَةُ النَّحْلِ (الآية 103)

صَدَقَ اللَّهُ العَظِيمِ

شكر و تقدير

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ وَمَن يَشۡكُرۡ فَإِنَّمَا يَشۡكُرُ لِنَفۡسِهِۦۖ ﴿١٢﴾ ﴾ سُورَةُ لُقۡمَانَ (12)

الحمدلله رب العالمين و الصلاة و السلام على اشرف المرسلين أما بعد..

نتقدم بالشكر الجزيل إلى أساتذة قسم اللغة و الآدب العربي و إلى أستاذتنا المحترمة : د.بوعروة حميدة . التي ساعدتنا في إنجاز هذا البحث المتواضع ، فلا نستطيع اعطاءك حقك فما قدمته لنا كان عظيمًا ، فلك منا جزيل الشكر و الامتنان .

إهداء

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أهدي ثمرة جهدي ..

- من علمني الصمود مهما تبدلت الظروف و مهد لي طريق العلم... أبي
- من أنارت لي درب النجاح و ساندتني للوصول إلى هذه المرحلة... أمي
- إلى سندي في الحياة إخوتي ... هناء ، شيماء ، عماد ، أسماء
- إلى التي سرت معها سويًا و نحن نشق الطريق معًا نحو النجاح... رفيقتي نهال
- لكل من وقف بجانبي و ساندني في مسيرتي الدراسية

...شكرًا...

منال

إهداء

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية هذه ثمرة الجهد و النجاح بفضله تعالى مهداة

- إلى أغلى الناس في الوجود و أقربهم إلى قلبي... أمي
- إلى من علمني العطاء بدون انتظار إلى الذي طالما سهر من أجلنا و تعب في تعليمنا... أبي
- إلى سندي في الحياة إخوتي ... أدهم ، نرمين ، محمدعلي
- إلى أساتذتي و أهل الفضل علي ، الذين غمروني بالحب و التقدير و النصيحة و التوجيهو الإرشاد
- إلى رفيقة المشوار التي قاسمتني أجمل اللحظات رعاها الله ووفقها... منال

نهال

مقدمــة

سبحان الله تعالى الذي أعز أمتنا العربية بأن جعل لغة كتابه الخالدة هي اللغة العربية فقد حمل القرآن الكريم من خلالها إبداعا و نظاما و بيانا و روعة ، لا يمكن أن توجد في غيره من الكتب ولا في أي قول من أقوال العرب عبر التاريخ ، فكان القرآن بما فيه من كلمات و سور معجزة النبي الكريم صلى الله عليه و سلم الخالدة ، و من ضمن ما انتقينا من هاته السور(**سورة النحل**) ، **معاني حروف الجر** (من ، في ، على ، عن ، الباء ، إلى) في سورة النحل دراسة نحوية. وقد تبلور محور **إشكالية** البحث في سؤال رئيس تمثل في ما يلي :

- ماهي أهم معاني حروف الجر (من في ، على ، عن ، الباء ، إلى) الواردة في سورة النحل ؟

وقد تفرعت من الإشكال الرئيس تساؤلات فرعية تمثلت في : هل ينفرد كل حرف مختار بمعناه الخاص في السورة ؟ مالذي حققته حروف الجر المختارة من اتساق وانسجام مابين الآيات وبلاغة في السورة؟

ولهذا قدمنا فرضيات متعددة لجملة الإشكالات العالقة لهذا البحث أهمها:

-لحروف الجر(من في ، على ، عن ، الباء ، إلى) معان مختلفة في سورة النحل.

-ساهمت حروف الجر في اتساق وانسجام معاني السورة .

-قدمت حروف الجر بلاغة واضحة للقرآن الكريم .

و من بين أهم الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا البحث، ما يلي:

- الكشف عن معاني هامة لحروف الجر.

- معرفة دلالات حروف الجر الموجودة في السورة .
- دراسة حروف الجر في النص القرآني و معرفة معانيها .
- بيان أثر حروف الجر في بلاغة القرآن.

أما أهداف الدراسة فتمثلت فيما يلي :

- معرفة معاني حروف الجر (من . على . في . عن . الباء . إلى) في سورة النحل .
- التعرف على مدى ورود هذه الحروف وعددها ومواقعها ومعانيها في سورة النحل .
- التركيز على المستوى النحوي.

ولقد بنينا خطة بحثنا كما يلي: اشتملت على مقدمة وتمهيد وفصلين، فصل نظري وفصل تطبيقي وخاتمة حصرت أهم نتائج البحث جاءت على المنوال الآتي:

خصصنا في **الفصل الأول** المعنون **بحروف الجر ومعانيها** (من، على، في، عن،الباء إلى) وقد احتوى الفصل على ثلاثة مباحث، الأول منه تناولنا فيه ماهية حرف الجر وعملها وأقسامها. أما المبحث الثاني: فركزنا الحديث في معاني حروف الجر(من، على، في) و المبحث الثالث: تطرقنا فيه إلى معاني حروف الجر(عن، الباء، إلى).

أما **الفصل الثاني** تضمن دراسة تطبيقية لمعاني حروف الجر عنوناه : دراسة معاني حروف الجر (من، على،في، عن، الباء،إلى) في سورة النحل، حيث احتوى على ثلاثة مباحث تناولنا في الأول منه: التعريف بالسورة وسبب تسميتها وسبب نزولها ومضمون السورة أما المبحث الثاني: حصرناه في معاني حروف الجر(من،على، في) في سورة النحل و المبحث الثالث : أوجزنا الحديث في معاني حروف الجر (عن ،الباء، إلى) في سورة النحل و خصصنا جدولاً لإحصاء وتصنيف باقي المعاني الواردة لحروف الجر (من، على في عن، الباء، إلى) التي وردت في السورة ، أما **الخاتمة** كانت استنتاجا عاما لخصنا في مضمونه أهم النتائج المتوصل إليها من خلال بحثنا.

و قد اتخدنا أداة مناسبة لهذا البحث تمثلت في **المنهج الوصفي مستعينينا بأدوات التحليل** الذي اقتضته طبيعة الدراسة، فقد وصفنا من خلاله حروف الجر(من،على، في، عن، الباء إلى) وحللنا معانيها في سورة النحل، وقد اعتمدنا على **مصادر و مراجع** هامة في هذا البحث بدايةً "**بجامع الدروس العربية**" و "**معاني الحروف العربية**" و"**المعجم المفَصل في النحو العربي**" و " **صفوة التفاسير** " و " **تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان** " وغيرها من المصادر، و قد واجهتنا صعوبات في جمع مادة البحث وهي كثرة المراجع مما ضيق لنا المجال في انتقاء الأفكار لتشبهها .

وقد سبقنا للبحث في اشكالية هذا الموضوع، باحثون كثر حاولوا معالجة قضية حروف الجر بشكل عام في مدونات مختلفة منها :

الدراسات السابقة:

- **بكاري مكارمي فقيه ، حروف المعاني وتوجيهها في كتاب بلوغ المرام (حروف الجر) دراسة نحوية وصفية تحليلية ، رسالة الدكتورة جامعة أم درمان الإسلامية –السودان– (1433هـ– 2012م) .**

تهدف هذه الدراسة في البحث عن حروف الجر فقط من حروف المعاني و مواقعها و معانيها و توجيهها في كتاب بلوغ المرام و من أدلة الأحكام مع الإشارة إلى بعض أوجه الإعراب ، و الأثر الذي تحدثه في إستنباط الأحكام الفقهية .

- **زكية الحسن محمد علي الحسن ، معاني حروف الجر في ضوء الجزء الأول من القرآن الكريم ، رسالة الماجستير جامعة الجزيرة (2011م) .**

تهدف هذه الدراسة في أنها تتناول الموضوع النحوي و الدلالي و التفسير القرآني ، و تعمل على التحليل و الموافقة بين آراء النحاة القدامى و المحدثين .

- **فتح الرحمن صديق حمد علي ،حروف الجر وظائفها و معانيها في الجملة العربية دراسة نحوية صرفية تطبيقية في الربع الأول من القرآن الكريم ، رسالة الماجستير جامعة شندي –السودان– (2017م) .**

يهدف هذا البحث لدراسة حروف الجر دراسة نحوية صرفية تطبيقية في الربع الأول من القرآن الكريم ، جمع فيها جميع حروف الجر بمختلف أنواعها و أقسامها و اختصاصها.

- **بن الشيخ هيبة ، حروف الجر بين المعاني و الوظائف ، رسالة ماستر جامعة أبي بكر بلقايد –تلمسان– (2017م) .**

تهدف هذه الدراسة حيث أنها تسعى لتصنيف معجم دلائل خاص بحروف الجر مع إظهار مدى مساهمة الحرف الواحد في سياق التعبير ، ليوصل فكرة معينة خاصة

- **ريمة حمشة ، حروف المعاني في العربية بين البنية الوظيفية –دراسة في كتاب الإنصاف– ، رسالة ماستر جامعة محمد خيضر –بسكرة– (2019م) .**

الهدف من هذه الدراسة هو الكشف عن أسباب التوجه لدى الأنباري و نحويي المدرستين (الكوفية و البصرية) ، و موقفه من آراء هؤلاء و توضيح توجيهاته في مسائل حروف المعاني.

- **زليخة بلحاج و عبد الغني بالحاج ، معاني حروف الجر ووظائفها في سورة الحج رسالة ماستر جامعة أكلي محند أولحاج –البويرة– (2020م) .**

تهدف هذه الدراسة إلى الجمع بين اللغة العربية و القرآن الكريم المتمثل في الدراسة النحوية و الدلالية ، و التعمق في فهم اللغة و التمكن من استعمالها و العمل على تداولها.

وفي الأخير نزف أسمى آيات الشكر إلى كل من أعاننا في إنجاز هذا البحث خاصة الأستاذة المشرفة التي لم تبخل علينا بتقديم التوجيهات التي ساعدتنا لإنجازه .

الطالبتان : بن حميدة نهال ، جلول منال

1443/11/02 هـ الموافق لـ 2022/06/02م

تمهيـــــد

اللغة العربية لغة سامية ميّزها الله سبحانه وتعالى بأن جعلها لغة القرآن الكريم، فقد قال في كتابه العزيز ﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ۝٢﴾(الآية02 من سورة يوسف) فكان هذا سببًا كافيًا لتأخذ اللغة العربية عظمتها من مكانة القرآن ، وتستقرّ في أفئدة العرب وعلى ألسنتهم.

يصرح **ابن جني(ت391هـ)**: أن اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم "[1] " و قد وصلت إلينا من طريق النقل و حفظها لنا القرآن الكريم."[2]

بينما يرى **إبراهيم أنيس (ت 1397هـ)** أن " اللغة عبارة عن نظام عرفي لرموز صوتية يستغلها الناس في الاتصال بعضهم ببعض" [3]

و علوم اللغة العربية اثنا عشر علما ومن أهمها :

علم اللغة و علم التصريف و علم النحو و علم المعاني و علم البيان و علم البديع و علم العروض و علم القوافي و علم قوانين الكتابة و علم قوانين القراءة و علم إنشاء الرسائل والخطب و علم المحاضرات .

و من أهم هذه العلوم هي الصرف و النحو .

" علم النحو ويسمى علم الإعراب ، وهو علم يعرف به كيفية التركيب العربي صحة و سقاما. و كيفية ما يتعلق بالألفاظ من حيث وقوعها فيه" [4]

---

[1] ابن جني ، الخصائص ، دار الحديث ، 2006، د.ط ، ص15.

[2] مصطفى الغلاييني ، جامع الدروس العربية ، ج1 ، ط30 ، منشورات المكتبة العصرية بيروت ، 1414/15هـ/1994م ، ص07.

[3] إبراهيم أنيس ، اللغة بين القومية و العالمية ، دار المعارف بمصر ، د.ت ، د.ط ، ص09.

[4] التهانوي،، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، ج1 ، مكتبة لبنان ، 1996، ط1 ، ص23.

" الكلمة هي اللفظ المفرد الدال على المعنى ، و تطلق الكلمة إطلاقا لغويا مرادا بها الكلام " [1]

و عرف **أحمد الهاشمي (ت 1362 هـ)** الكلام عند النحويين بأنه اللفظ المركب المفيد بالوضع العربي فائدة يحسن السكوت عليها ، و بهذا يتبين لك انحصار(الكلمة) في هذه الأقسام الثلاثة: إسم ، فعل ، حرف . [2]

1 _الإسم :

"هو ما دل على معنى في نفسه غير مقترن بزمان ، أي ليس الزمن جزءًا منه مثل : محمد ، غزال ، جبل ، شجاعة ، مروءة . " [3]، و قال **ابن يعيش النحوي(ت 643هـ)** "الاسم ما دلّ على معني في نفسه ، دلالة مجرَّدة عن الاقتران، وله خصائص،منها :جواز الإسناد إليه ، ودخول حرف التعريف والجرُّ و التنوين، والإضافة ." [4]

2 _الفعل :

" هو ما دل على معنى و اقترن بزمان مثل : كتبَ ، يكتبُ ، اكتبْ ، استمعَ يستمعُ ، استمعْ . " [5] ، " و اعلم أن الحدث و الزمان هما جزءا الفعل ، و أحدهما مقارن للآخر ، و الفعل يدل عليهما بالوضع . "[6]

---

[1] أحمد الهاشمي ، القواعد الأساسية للغة العربية ، دار الفكر العلمية بيروت لبنان ، د.ت ، د.ط ، ص08.

[2] ينظر : المرجع نفسه، ص09.

[3] محمد فاضل السمرائي ، النحو العربي أحكام و معاني ، ج1 ، دار ابن كثير، 1435هـ/2014م ، ط1 ، ص 11.

[4] ابن يعيش ، شرح المفصل ، ج1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1422هـ/2001م ، ط1، ص81

[5] شوقي ضيف ، تجديد النحو ، دار المعارف ، القاهرة ، 1890، ط6 ، ص49.

[6] عماد الدين أبي الفداء ، الكناش في فن النحو و الصرف ، ج2 ، المكتبة العصرية ، 1425هـ/2004م ، د.ط ،ص05.

3 _الحرف:

" هو ما دل على معنى في غيره مثل : (هل و في و لم و على و إن و من) و ليس له علامة يتميز بها كما الاسم و الفعل " [1].

جاء في شرح ألفية **ابن مالك (ت 672هـ)** بأن " الحرف علامته عدمية ، لا وجودية بمعنى أنه لا يقبل علامات الاسم ولا علامات الفعل، ولهذا قال **الحريري(ت 516هـ)** في ملحة الإعراب: **والحرفُ مَا ليست لهُ عَلامَهْ... فَقِسْ على قَولي تَكُنْ عَلامَهْ**" [2]

و من أقسامه حروف الجر وهي عشرون حرفا جمعها " ابن مالك في ألفيته :

هاك حروف الجر وهي من إلى ... حتى خلا حاشا عدا في عن على

مذ منذ رب اللام كي واو وتا ... والكاف والبا ولعل ومتى"[3]

---

[1] مصطفى الغلاييني ، المرجع السابق ، ص12.

[2] محمد بن صالح العثيمين ، شرح ألفية ابن مالك ، ج1 ، مكتبة الرشد ، الرياض، د.ت، د.ط ، ص62.

[3] ابن الناظم أبو عبد الله بدر الدين ، شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ، دار الكتب العلمية بيروت، 1971 ، د.ط ، ص255.

الفصل الأول

حروف الجر ومعانيها (من . على . في . عن . الباء . إلى)

المبحث الأول

- تعريف حروف الجر
- تسميتها
- أقسامها
- عملها

المبحث الثاني

- معاني(من)
- معاني(على)
- معاني(في)

المبحث الثالث

- معاني(عن)
- معاني (الباء)
- معاني (إلى)

المبحث الأول : ماهية حروف الجر تسميتها عملها.

حروف الجر: تعرف بأنها أدوات مهمة جدا في اللغة العربية حيث تستخدم لربط أجزاء الكلام حتى تتضح تفاصيل المعنى، ومنهم من يصرح بأنها :هي عشرون حرف ومنهم من يقول هي ثمانية عشرة حرفا، كما أن لها العديد من المعاني نذكرها.

1)تعريف حروف الجر:

عرفها **مصطفى الغلاييني(ت 1364هـ)** "حروف الجر عشرون حرفًا ، وهي: (من إلى، حتى، خلا، عدا، حاشا، في، عن، على، مذ، منذ، رب، اللام، كي، الواو، التاء الكاف الباء، لعل، متى ، في لغة هذيل ، ولعل في لغة عقيل).

وهذه الحروف منها ما يختص بالدخول على الاسم الظاهر وهي(رب ومذ ، ومنذ وحتى والكاف وواو القسم وتاؤه ومتى) ومنها ما يدخل على الظاهر والمضمر وهي البواقي." [1]

عرفها **أحمد عبد الستار(ت1408هـ)** : إن من أهم وسائل التعبير الدقيق إتقان استعمال حروف الجر . فإن لها معاني يتميز بعضها عن بعض بحيث تؤدي أدق المعاني و لو جاء الحرف في موضعه . [2]

لاحظنا من خلال بعض تعريفات لحروف الجر المتعددة أنها أدوات مهمة في اللغة ، و جزء لا يتجزأ من الجملة و لا يمكن التخلي عنها .

[1] مصطفى الغلاييني، المرجع السابق ، ص167.

[2] ينظر: أحمد عبد الستار الجواري ، نحو القرآن ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، بغداد ، 1394هـ/1974م ، د.ط ، ص50.

1.1 تسميتها:

"سمى البصريون هذه الحروف بهذه التسمية لأنها تجر الأسماء التي تدخل عليها. أما الكوفيون فيسمونها أحيانا حروف الإضافة لأنها تضيف الفعل إلى الاسم ، ويسمونها حروف الصفات أحيانا أخرى لأنها تحدث في الاسم صفة من ظريفة أو غيرها.."[1]

" قيل سميت حروف الجر ، لأنها تجر فعلاً إلى اسم، نحو: مررت بزيد، أو اسمًا إلى اسم نحو: المال لزيد.

كما أنها سميت حروف الإضافة ، لأن وضعها على أن تقضي بمعاني الأفعال إلى الأسماء . كما سميت أيضا حروف الصفات ، لأنها تحدث صفة في الاسم . فقولك: جلست في الدار دلّت (في) على أن الدار وعاء للجلوس."[2]

استنتجنا من التسميات المختلفة لحروف الجر أن الكوفيون سموها حروف الإضافة و البصريون أطلقوا عليها تسمية حروف الجر و يسمونها حروف الصفات و ذلك حسب عملها .

2.1 أقسام حروف الجر:

تنقسم حروف الجر من حيث الأصالة والزيادة على ثلاثة أقسام :

أ. **حرف جر أصلي:**" و هي حروف تؤدي معني جديدًا في الجملة و تصل بين عاملها و الاسم المجرور و هي : من ، إلى ، عن ، على ، حتى ، في ، مذ ، منذ كي ، اللام ، الواو ، التاء و الكاف . "[3]

---

[1] محمد أسعد النادي، نحو اللغة العربية،المكتبة العصرية ، بيروت ، 1418ه/1997م، ط2، ص749.

[2] بكاري مكارمي فقيه ، حروف المعاني وتوجيهها في كتاب بلوغ المرام (حروف الجر) دراسة نحوية- وصفية تحليلية ، جامعة أم درمان الإسلامية معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي قسم الدراسات النظرية شعبة النحو والصرف ، مذكرة الدكتورة (1433ه- 2012م) ، ص33.

[3] عاطف فضل محمد ، النحو الوظيفي ، دار المسيرة ، 1432ه / 2011م ، ط1 ،ص248.

ب.حرف جر زائد :" و هي حروف لا متعلق لها و دخولها كخروجها و تعمل على تقوية المعنى في الجملة و يكون إعراب الاسم بعدها مجرور لفظًا مرفوعًا أو منصوبًا محلًا نحو : ما نجح من أحد .

ت.حرف جر شبيه بالزائد: و هي حروف تجر الاسم بعدها لفظًا فقط و تفيد معنى جديدًا في الجملة و لا متعلق لها و هي : رب ، خلى ، عدا ، حاشا . " [1]

3.1 عملها:

"حروف الجر كلها تعمل الجرَ في الاسم الذي يليها مباشرة وقد يفصل بينهما (كان) الزائدة جاء في شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك :

سَرَاةُ بَنِيْ أَبِي بَكْرٍ تَسَامَى ... عَلَى كَانَ الْمُسَوَّمَةِ العَرابِ

وقد يفصل بينهما (لا) النافية مثل: سافرت بلا زاد.

إذا دخلت حروف الجر على (ما) الاستفهامية تحذف منها الألف وجوبا في غير الوقف:

قَالَ تَعَالَى:﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ۝١﴾ (النبأ:01)"[2]

استخلصنا الحديث في هذا الجزء أن حروف الجر كلها أصلية ما عدا أربعة منها: من و الباء و اللام و الكاف ، وكل حروف الجر لها العمل نفسه تدخل على الأسماء فتجرها ، فتعتبر حروف لا يمكن الاستغناء عنها و أطلق عليها عدة تسميات حسب عملها .

[1] عاطف فضل محمد ، المرجع السابق: ص248.

[2] عزيزة فوال بابتي، المعجم المفَصل في النحو العربي ، دار الكتب العلمية بيروت–لبنان، ، 1413ه/1992م، ط1 ، ص469/470.

المبحث الثاني : معاني حروف الجر (من ، على، في)

و قد وجد أن لكل حرف من حروف الجر معاني مختلفة و مشتركة فيما بينها ، كما أن لكل حرف العديد من المعاني والتي لها تأثير خاص و إذا حذف الحرف يختل المعنى .

1)معنى حرف الجر (من):

لدى (من) عدة معان من أشهرها:

1.1 التبعيض :من المعاني التي تؤديها (من) التبعيض ، إذا سدّت مسدّ كلمة بعض نحو : قَالَ تَعَالَىٰ:﴿مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ﴾ (الآية253 من سورة البقرة)

و قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ﴾(الآية08 البقرة)"[1]

2.1 الابتداء :أي ابتداء الغاية الزمانية و المكانية

-" ابتداء الغاية الزمانية نحو :

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا ۚ لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ﴾(الآية108التوبة) " [2] ، و هي تتجلى في ابتداء الزمان و الكلمة التي بعد (من) تدل على زمن معين .

-ابتداء الغاية المكانية : كقوله تعالى :

﴿سُبْحَانَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا﴾(الإسراء:01) . و هي تستخدم في التعبير عن مكان معين .

3.1 التأكيد: وهي الزائدة لفظا، أي: في الإعراب

كقوله تعالى:﴿مَا جَآءَنَا مِنۢ بَشِيرٍ﴾(المائدة:19)، وقوله : "﴿هَلْ تُحِسُّ مِنْهُم مِّنْ أَحَدٍ﴾(مريم:98) وقوله : ﴿هَلْ مِنْ خَٰلِقٍ غَيْرُ ٱللَّهِ﴾(فاطر:03) .[3]

---

[1] علي توفيق الحمد ، المعجم الوافي في أدوات النحو العربي ، دار الأمل ، 1414هـ/1993م ، ط2 ، ص315.

[2] علي توفيق الحمد ، المرجع السابق ، ص315.

[3] ينظر: مصطفى الغلاييني، المرجع السابق ، ص 172/171.

4.1 بيان الجنس: " نحو قوله تعالى: " ﴿فَٱجۡتَنِبُواْ ٱلرِّجۡسَ مِنَ ٱلۡأَوۡثَٰنِ﴾ (الحج: 30)

وقيل: وكثيرا ماتقع بعد ما و مهما، وهما بها أولى لإفراط إبهامهما نحو:

﴿مَّا يَفۡتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحۡمَةٖ فَلَا مُمۡسِكَ لَهَاۖ﴾(فاطر : 02).

5.1 التعليل: كقوله تعالى:﴿تَرَىٰٓ أَعۡيُنَهُمۡ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمۡعِ مِمَّا عَرَفُواْ مِنَ ٱلۡحَقِّۖ يَقُولُونَ رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱكۡتُبۡنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ﴾ (المائدة:83)."[1]

6.1 موافقة (عند):نحو قولة تعالى:﴿لَن تُغۡنِيَ عَنۡهُمۡ أَمۡوَٰلُهُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيۡـٔٗاۖ ﴾ (آل عمران:10) معناه لن تغنيهم أموالهم ولا أولادهم عند الله."[2]

نستخلص مما سبق أن المعنى الأصلي الذي تفيده (من) هو ابتداء الغاية ، وتستخدم في سياقات مختلفة حيث لها العديد من المعاني، وكما لاحظنا أنها تستعمل أصلية وزائدة، ويشترط في استعمالها في الزيادة أن تكون مسبوقة بنفي أو ما يشبهه وأن يكون الاسم المجرور بعدها نكرة.

2)معنى حرف الجر (على) :

و يفيد حرف الجر (على) عدة معان من بينها :

1.2 **الاستعلاء** : وهو أكثر معانيها تداولا، ويشير إلى أن الاسم المجرور بها قد وقع المعنى فوقه حقيقة أو مجازا ، فمثال الحقيقي :﴿كُلُّ مَنۡ عَلَيۡهَا فَانٖ﴾(الرحمن:26)

[3]".

2.2 المصاحبة : " بمعنى (مع) ، نحو: ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغۡفِرَةٖ لِّلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلۡمِهِمۡۖ وَإِنَّ

[1]علي جاسم سلمان ، معاني الحروف العربية، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن–عمان، 2003، د.ط ، ص213.

[2]ينظر : جمال الدين بن هشام الأنصاري ، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، ج1 ، دار الفكر ، دمشق ، 1384ه/1964م، ط1 ، ص357 .

[3]محمود سليمان ياقوت ، الصرف التعليمي و التطبيق في القرآن الكريم ، مكتبة المنار الاسلامية، 1460ه/1999م ، ط1،ص922/921.

رَبَّكَ لَشَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ۝٦﴾(الرعد:06)، ونحو: ﴿وَءَاتَى ٱلۡمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ۝١٧٧﴾ (البقرة:177)

3.2 الظرفية : بمعنى (في): نحو: ﴿وَدَخَلَ ٱلۡمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفۡلَةٖ مِّنۡ أَهۡلِهَا ۝١٥﴾(القصص:15)

4.2 المجاوزة :بمعنى عن، نحو قول الشاعر القحيف العقيلي في قصيدته :

إذا رَضِيَتْ عليَّ بَنُو قُشَيرٍ...لَعَمْرُ الله أَعْجَبَنِي رِضَاهَا. "[1]

5.2 التعليل:

" بمعنى اللام﴿وَلِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمۡ وَلَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ۝١٨٥﴾ (البقرة:185)"[2]

6.2 معنى (من):كقوله سبحانه: ﴿ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكۡتَالُواْ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسۡتَوۡفُونَ ۝٢﴾(المطففين:02)

أي: آكتالوا منهم.

7.2 معنى (الباء): كقوله تعالى: ﴿ حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّۚ ۝١٠٥ ﴾

(الأعراف :105) أي: حقيق بي ، ونحو: (رميت على القوس)، أي رميت مستعينا بها، ونحو: (ركب على اسم الله)، أي: مستعينا به [3]

8.2أن تكون زائدة للتعويض: "جاء في شرح الأشموني على ألفية ابن مالك :

إنَّ الكَرِيمَ، وأَبِيك، يَعْتَمِل ... إنْ لَمْ يَجِدْ يَوْمًا عَلَى مَنْ يتَّكِل "[4]

9.2 أن تكون بمعنى (عند) :" وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت: (دخل رسول الله صل الله عليه وسلم على أبي سلمة رضي الله عنه وقد شقَ بصره فأغمضه ...

---

[1] علي توفيق الحمد، المرجع السابق ، ص204.

[2] المرجع نفسه ، ص 204.

[3] ينظر: مصطفى الغلاييني، المرجع السابق ، ص179/178

[4] الحسين بن قاسم المرادي ، الجنى الدَاني في حروف المعاني، دار الكتب بيروت، لبنان، 1413هـ/1992م، ط1، ص478/479.

الحديث) رواه مسلم. (الحديث رقم 539)، وفي قوله : (على أبي سلمة) ، فـ (على) بمعنى (عند) أي: عند أبي سلمة." [1]

من خلال ماتم ذكره من معان لـ (على) ، نلاحظ أنها لا تأتي إلا حرفا أصليا للجر كما لاحظنا أكثر المعاني تداولا واستعمالا لـ (على) هي: المصاحبة ، معنى (من) التعليل ، الاستعلاء.

3)معنى حرف الجر (في):

وردت (في) بعدة معان أهمها :

1.3 المصاحبة : فتكون بمعنى (مع) ومن ذلك قوله تعالى:

﴿قَالَ ٱدۡخُلُواْ فِيٓ أُمَمٖ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِكُم ﴿٣٨﴾﴾(الأعراف:38) أي: مع أمم."[2]

2.3تكون للظرفية (حقيقة) :"حقيقية كانت، نحو : (الماء في الكوز. سرت في النَهار). وقد اجتمعت الظرفيَتان : الزمانيَة و المكانيَة في قوله تعالى : ﴿غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ﴿٢﴾ فِيٓ أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ وَهُم مِّنۢ بَعۡدِ غَلَبِهِمۡ سَيَغۡلِبُونَ ﴿٣﴾ فِي بِضۡعِ سِنِينَۗ ﴿٤﴾﴾(الروم :04.03.02)، أو مجازيَة

كقوله سبحانه: ﴿لَّكُمۡ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٞ ﴿٢١﴾﴾ (الأحزاب:21) .

و قوله : ﴿وَلَكُمۡ فِي ٱلۡقِصَاصِ حَيَوٰةٞ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ﴿١٧٩﴾﴾(البقرة: 179)"[3]

3.3 مجازا : نحو : "(نظرت في الأمر).

---

[1] بكاري مكارمي فقيه ، حروف المعاني وتوجيهها في كتاب بلوغ المرام (حروف الجر) دراسة نحوية– وصفية تحليلية ، المرجع السابق، ص 193.

[2] محمود سليمان ياقوت ، االمرجع السابق، ص912.

[3] مصطفى الغلاييني ، المرجع السابق ،ص170.

4.3 التعليل : نحو: (قتل كليب في ناقة) أي: بسبب ناقة ." [1]

5.3 الغاية :"بأن تكون (في) موافقة لمعنى (إلى) وهو انتهاء الغاية .

كقوله تعالى :﴿فَرَدُّوٓاْ أَيۡدِيَهُمۡ فِيٓ أَفۡوَٰهِهِمۡ ٩﴾(ابراهيم:9) أي: إلى أفواههم مستدلين بأن (ردَ) تتعدى أيضا بـ (إلى) وهذا المعنى تتحقق فيه الغاية مع الظرفية، لأن الأفواه ظروف في المعنى وغاية لردهم . "[2]

6.3 المقايسة: "وهي التي تكون داخله بين مفضول سابق وفاضل لاحق

كقوله تعالى :﴿فَمَا مَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا فِي ٱلۡأٓخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٞ ٣٨﴾(التوبة : 38). و هي قياس شيء لآخر أي الموازنة .

7.3 التعويض:وهي الزائدة عوضا من أخرى محذوفة، كقولك : (ضربت فيمن رغبت) تريد(ضربت من رغبت فيه) ."[3] ففي هنا جاءت زائدة و ليست أصلية يمكن الاستغناء عنها .

8.3 الزائدة لإفادة التوكيد :

جاء في شرح الأشموني على ألفية ابن مالك "نحو:

أَنا أَبو سَعدٍ إِذا اللَيلُ دَجا ... يَخالُ في سَوادِهِ يَرَندَجا

أو زائدة عوضا عن أخرى محذوفة، نحو: الخير في ما رغبت، أي : الخير ما رغبت فيه."[4]

---

[1] حمد الهاشمي، المرجع السابق ، ص268.

[2] محمد حسن الشريف ، معجم حروف المعاني في القرآن الكريم ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1417ه/1996م ، ط1،ص752.

[3] علي جاسم سلمان، المرجع السابق ، ص146.

[4] علي توفيق الحمد ، المرجع السابق، ص224.

9.3 أن تكون بمعنى (على): "وعن **أنس بن مالك (ت 93هـ)** رضي الله عنه قال:(أوَل لعان كان في الإسلام أنَ شريك بن سمحاء قذفه هلال بن أمية بامرأته فقال له رسول الله صل الله عليه وسلم "البينة وإلا فحدٌ في ظهرك".. الحديث) أخرجه أبو يعلي ، ورجاله ثقات، (الحديث رقم1224) وفي قوله : (فحدٌ في ظهرك) يظهر لي أن (في) هنا بمعنى (على) أي: على ظهرك، ويحتمل أن تكون (في) على أصلها (الظرفية المكانية). "[1]

10.3 الابتداء والتبيين:

"وذلك عندما تكون (في) بمعنى (من) الدالة أصلا على ابتداء الغاية، وفرعا على التبيين . ومن استخدامها في الابتداء

قوله تعالى:﴿ٱلَّذِى يُخۡرِجُ ٱلۡخَبۡءَ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ ﴿٢٥﴾﴾(النمل:25) أي منها. ومن استخدامها بمعنى التبيين قوله تعالى :﴿تَخۡرُجۡ بَيۡضَآءَ مِنۡ غَيۡرِ سُوٓءٍ‌ۖ فِى تِسۡعِ ءَايَٰتٍ﴿١٢﴾﴾ (النمل :12) أي منها."[2]

11.3 الاستعلاء: "نحو: قوله تعالى: ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمۡ فِى جُذُوعِ ٱلنَّخۡلِ ﴿٧١﴾﴾(طه:71)

و قوله تعالى:﴿أَمۡ لَهُمۡ سُلَّمٌ يَسۡتَمِعُونَ فِيهِ‌ۚ ﴿٣٨﴾﴾(الطور:38).

قال سويد بن أبي كاهل اليشكري:

هُمْ صَلَبُوا العَبْدِيّ فِي جِذعِ نَخْلَة... فَلا عَطَسَتْ شَيْبان إلا بأجْدَعا

وقد جاء في شرح معلقة عنترة بن شداد :

بَطَلٍ كَأَنَّ ثِيابَهُ في سَرحَة ... يُحذى نِعالَ السِبتِ لَيسَ بِتوأَمِ

---

[1] بكاري مكارمي فقيه ، حروف المعاني وتوجيهها في كتاب بلوغ المرام (حروف الجر) دراسة نحوية– وصفية تحليلية ، المرجع السابق، ص 193.

[2] محمد حسن الشريف ، المرجع السابق ، ص753.

أي : على سرحة من طوله أو من شدة عدوه. " [1]

نستخلص مما سبق ذكره أن لحرف الجر (في) معنى أصلي واحد وهو الظرفية أما باقي المعاني الأخرى فهي فرعية.

المبحث الثالث : معاني (عن ، بـ ، إلى)

1) معنى حرف الجر (عن) :

لدى حرف الجر (عن) تسعة معاني من بينها :

1.1 المجاوزة :و من أشهر معانيها ، و من ذلك (رميت عن القوس) لأنه يقذف عنها بالسهم و يبعده .

و تقول: (سرت عن البلد الظالم و رغبت عن العيش فيه) .[2]

2.1 التعليل: ومن ذلك قوله تعالى : ﴿وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِيٓ ءَالِهَتِنَا عَن قَوْلِكَ﴾(هود:53) أي من أجل قولك ، و قوله تعالى :﴿وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَآ إِيَّاهُ﴾(التوبة:114)، أي من أجل موعدة ." [3]

3.1 البعدية : معنى (بعد) : نحو (عن قريبٍ أزورُكَ) ، قال تعالى ﴿قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لَّيُصْبِحُنَّ نَٰدِمِينَ﴾ (المؤمنون:40)، وقال أيضا ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾ (الانشقاق:19)، أي حالاً بعد حالٍ .

4.1 الاستعلاء : معنى (على) : كقوله تعالى:﴿مَّن يَبْخَلُ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِۦ﴾

---

[1] محمد بن علي بن الخطيب الموزعي ، مصابيح المغاني في حروف المعاني ، دار المنار ،1414هـ/ 1993م، ط1 ، ص 316.

[2] محمود سليمان ياقوت ،المرجع السابق ، ص914.

[3] المرجع نفسه ، ص914.

(محمد:38) اي عليها.

ومنه قول ذي الإصبع العدواني في قصيدته :

لاَهِ ابنِ عَمّك لا أَفْضَلْتَ في حسَبٍ...عَنّي، ولا أَنْتَ دَيَّاني فَتَخْزُونِي." [1]

5.1 الظرفية :أي بمعنى (في) نحو : (دخل المدينة على حين غفلة من أهلها) أي في حين غفلة من سكانها . [2]

6.1 البدلية :"بمعنى بدل كقوله تعالى : ﴿وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا لَّا تَجۡزِي نَفۡسٌ عَن نَّفۡسٖ شَيۡـٔٗا ﴿١٢٣﴾﴾ (البقرة:123)، أي بدل نفس شيئا .

كقول أبي تمام في قصيدته : **وَتَكَفَّلَ الأَيتامَ عَن آبائِهِم ... حَتّى وَدِدنا أَنَّنا أَيتامُ**

أي تكلفهم بدلا من أبائهم . "[3]

7.1 " أن تكون بمعنى (من) :

ومن ذلك قوله تعالى:﴿ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكۡتَالُواْ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسۡتَوۡفُونَ ﴿٢﴾﴾ (المطففين :02) أي من الناس. " [4]

8.1 أن تكون بمعنى(الباء): و من ذلك قوله تعالى : ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلۡهَوَىٰٓ ﴿٣﴾﴾ (النجم:03) ، أي بالهوى .

9.1 الدلالة على الاستعانة :من ذلك (رميت عن القوس)، أي بالقوس و هو آلة الرمي ."[5]

---

[1] مصطفى الغلاييني ، المرجع السابق ، ص176.

[2] ينظر : سلمان معوض ، حروف المعاني ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، طرابلس – لبنان ، 2008 ، د.ط ، ص99.

[3] عزيزة فوال بابتي، المرجع السابق ، ص715/714.

[4] سلمان معوض ، المرجع السابق ، ص100.

[5] محمود سليمان ياقوت، المرجع السابق ص 915.

من خلال ما سبق تبين أنه يعرف حرف الجر (عن) بدلالة الأصلية تدل على المجاوزة التي يكتسبها و يعطي معنى الآية التي يكون فيها حسب السياق و الكلام و من أشهرها المعاني: المجاوزة و الاستعلاء.

2)معنى حرف الجر (الباء) :

و يفيد حرف الجر (الباء) عدة معاني من بينها :

1.2 الدلالة على الالصاق : حقيقة أو مجازًا، ومن أمثلة الحقيقي : (أمسكتُ اللص بيدي) ، أي ألصقتها به . ومن أمثلة المجازي : (مررت بخالد) ،أي التصق مروري بموضع يقرب منه ، و قال تعالى :

﴿وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ ﴿٣٠﴾﴾**(المطففين:30)**. "[1]

2.2 الاستعانة :وهي الداخلة على المستعان به أي الواسطة التي بها حصل الفعل . نحو (كتبتُ بالقَلم ، و بريتُ القلمَ بالسكين) . نحو (بدأتُ عملي باسمِ الله ، فنجحتُ بتوفيقهِ)

3.2 السببية و التعليل : وهي الداخلة عن سبب الفعل و علته التي من أجلها حصل ، نحو (مات بالجوعِ) . ونحو (عُرفنا بفلانِ)

و منه قوله تعالى: ﴿فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنبِهِ ﴿٤٠﴾﴾(العنكبوت:40)

وقوله﴿فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ ﴿١٣﴾﴾(المائدة:13) . " [2]

4.2 التعدية أو النقل :" و فيه تعدى الباء الفعل اللازم إلى مفعول به كما تعدية همزة النقل نحو : (ذهبَتِ العاصفة بأوراقِ الشجرِ) أي أذهبتنا

5.2 العوض أو المقابلة : نحو (اشتريت السيارة بألفِ و كافأتُ إحسانهُ بضعفِهِ)

[1] محمود سليمان ياقوت، المرجع السابق ص 889.

[2]مصطفى الغلاييني ، المرجع السابق ص 169.

6.2 المصاحبة : أي معنى مع نحو:(سافرْ بالسلامةِ و أرجو أنْ نكون بعافيةٍ)

ومنه قوله تعالى:﴿قِيلَ يَٰنُوحُ ٱهۡبِطۡ بِسَلَٰمٖ مِّنَّا﴾ (هود:48)

و قوله ﴿وَقَد دَّخَلُواْ بِٱلۡكُفۡرِ﴾(المائدة:61) . "[1]

7.2 المجاوزة :نحو قوله تعالى : ﴿فَسۡـَٔلۡ بِهِۦ خَبِيرٗا﴾(الفرقان:59) أي عنه قوله تعالى في وصف المؤمنين يوم القيامة :

﴿يَسۡعَىٰ نُورُهُم بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَبِأَيۡمَٰنِهِم﴾(الحديد:12)أي عن إيمانهم ، و قوله تعالى ﴿وَيَوۡمَ تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ بِٱلۡغَمَٰمِ﴾(الفرقان:25) ، أي عن الغمام. "[2]

8.2 الظرفية :" نحو قوله تعالى :﴿وَلَقَدۡ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدۡرٖ﴾(آل عمران:123) أي في بدر "[3]

9.2 التبعيض أو البعضية : "بأن يكون الاسم المجرور بالباء بعضًا من شيء قبلها نحو قوله تعالى : ﴿عَيۡنٗا يَشۡرَبُ بِهَا ٱلۡمُقَرَّبُونَ﴾(المطففين:28) أي منها وقولهم (حفلت المائدة فتناول بها شهى الطعام ، و لذيذ الفواكه)

أي تناولت منها. "[4]

10.2 الاستعلاء :أي معنى (على) كقوله تعالى : ﴿*وَمِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ مَنۡ إِن تَأۡمَنۡهُ بِقِنطَارٖ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيۡكَ﴾(آل عمران:75)، أي على قنطار .

---

[1] محمد أسعد النادري ،المرجع السابق ، ص 766.

[2] عباس حسن، النحو الوافي، ج2 ، دار المعارف بمصر، د.ت، ط3 ،ص 493.

[3] سلمان معوض ،المرجع السابق ، ص201

[4] عباس حسن، المرجع السابق: ص492.

11.2 التأكيد :و هي الزائدة لفظا أي في الإعراب ،نحو(بحسبك ما فعلت)،أي حسبك ما فعلت و منه قوله تعالى:﴿رَسُولًا وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ۝٧٩﴾(النساء:79)

و قوله﴿وَلَا تُلْقُوا۟ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ ۝١٩٥﴾(البقرة:195). "[1]

نستنتج من خلال المعاني السابقة أن حرف (الباء) من الحروف القوية و متعددة المعاني حيث يتغير معناه بتغير موقعه و معناه في الآية ، و من أشهرها : الإلصاق ، الاستعانة و السببية .

3)معنى حرف الجر (إلى) :

يستعمل حرف الجر (إلى) في معان عدة من بينها :

1.3 الدلالة على انتهاء الغاية الزمانية :كقوله تعالى :

﴿ثُمَّ أَتِمُّوا۟ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيْلِ ۝١٨٧﴾(البقرة :187)، أو المكانية كقوله تعالى

﴿مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ۝١﴾(الإسراء:01) . " [2]

2.3 البعضية:" مثل (طالب العلم لم يرتو إلى الكتب) أي من الكتب .

3.3 المعية: أي تكون بمعنى (مع) مثل : (أضف ثروتك إلى ثروة أبيك) " [3]

4.3 المصاحبة :" كقولهم (من قعد عن طلب الرزق أساء أهله إلى نفسه ، و عذبهم إلى عذابه) ، أي مع نفسه ، و مع عذابه و كقوله الأنصاري (من النصارى الى الله) أي مع الله .

5.3 الاختصاص : أي قصر شيء على آخره و تخصيصه به ، كقولهم (الأب راعي الأسرة و أمرها إليه ، و الحاكم راعي المحكومين و أمرهم إليه ، فليتق الله كل راع في راعيته).

---

[1] مصطفى الغلاييني ، المرجع السابق، ص171.

[2] محمود سليمان ياقوت، المرجع السابق ص 903.

[3] عزيزة فوال بابتي، المرجع السابق ، ص226

6.3 الظرفية : كقولهم سيجمع الله الولاة إلى يوم تشيب من هوله الولدان أي في يوم ".[1]

نستخلص مما سبق أن حرف الجر (إلى) يعمل على انتهاء الغاية في الزمان و المكان وهو من الحروف الأصلية .

استخلصنا في هذا الفصل ما يلي :

- ✓ **تنوع التعريفات الواردة في حروف الجر عند اللغويين القدامى و المحدثين .**
- ✓ **حروف الجر من أهم وسائل الاتساق والانسجام في النص،فهي تقدم للجمل معان عديدة .**
- ✓ **لحروف الجر معاني متعددة و أنواع مختلفة وردت جلها في سورة النحل .**
- ✓ **تكرار بعض المعاني في معظم الآيات مثل : الظرفية المكانية بكثرة و الابتداء انتهاء الغاية و التعليل و السببية .**

و بهذا نتوصل إلى أن حروف الجر لا يمكن الاستغناء عنها في أي نص من النصوص أو تركيب من التراكيب لأن لها تأثير مهم في الربط بين المعاني وتوضيحها .

[1] عباس حسن، المرجع السابق ، ص470/469.

الفصل الثاني

معاني حروف الجر (من . على . في . عن . الباء . إلى) في سورة النحل

المبحث الأول

- تعريف سورة النحل
- سبب تسميتها
- سبب نزولها
- مضمون سورة النحل

المبحث الثاني

- معاني (من)في سورة النحل
- معاني(على)في سورة النحل
- معاني(في)في سورة النحل

المبحث الثالث

- معاني(عن)في سورة النحل
- معاني(الباء)في سورة النحل
- معاني (إلى)في سورة النحل

المبحث الأول: لمحة عن سورة النحل

يعد النص القرآني أحد النصوص الإعجازية الإلهية ، أنزله الله سبحانه و تعالى بوحي منه ، وهو كلامه المتعبد بتلاوته، و كل آياته و سوره تحمل معان عديدة و مختلفة من الكون . وتعتبر سورة النحل من أعظم سور القرآن الكريم وهي من السور المكية ما عدا الآيات (128.126) مدنية ، و ترتيبها في المصحف 16 ، في الجزء الرابع عشر ويبلغ عدد آياتها مائة وثماني وعشرين آية (128) وكلماتها أَلفان وثماني مائة وأَربعون (2840). وحروفها سبعة آلاف وسبعمائة وسبعة أَحرف (7707) ، سميت هذه السورة بهذا الاسم لاشتمالها على آيات تتحدث عن النحل الذي هو من عجائب الله الدالة على عظمته وبديع صنعه وهي تلي سورة الكهف في النزول مباشرة.

يقول الله تعالى في كتابه العزيز ﴿ وَأَوۡحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحۡلِ أَنِ ٱتَّخِذِي مِنَ ٱلۡجِبَالِ بُيُوتٗا وَمِنَ ٱلشَّجَرِ وَمِمَّا يَعۡرِشُونَ ٦٨﴾(النحل: الآية 68) .

1) التعريف بسورة (النحل):

عرفها **محمد علي الصابوني(ت 1442هـ)** أنها من السور المكية التي تعالج موضوعات العقيدة الكبرى (الألوهية، والوحي، والبعث، والنشور) وإلى جانب ذلك تتحدث عن دلائل القدرة والوحدانية في ذلك العالم الفسيح، إلى آخر تلك المشاهد التي يراها الإنسان في حياته، ويدركها بسمعه وبصره، وهي صورة حية مشاهدة، دالة على وحدانية الله جل وعلا ، وناطقة بآثار قدرته التي أبدع بها الكائنات. [1]، "وهذه السورة نزلت بعد سورة الأنبياء وقبل سورة السجدة وقد عدت الثانية والسبعين في ترتيب نزول السورة وآياتها مائة وثمان وعشرون."[2]

[1] ينظر: محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ج 3 ، دار القرآن الكريم بيروت.1402هـ-1981م ، ط 4، ص118.

[2] محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التَحرير والتَنوير، ج 14،الدار التونسية للنشر،1403هـ ، د.ط، ص94.

1.1 سبب التسمية

سميت بسورة النحل نسبة إلى حشرة وللإشارة إلى نعمة عظيمة من نعم الله و أثر من أثار قدرته ، يستدل به على توحيد الله تعالى ، و هي حشرة تعمل بجد لكي تنتج العسل الذي هو غذاء و دواء و شفاء للناس ." سميت هذه السورة عند السَلف سورة النَحل ، وهو اسمها المشهور في المصاحف وكتب التفسير وكتب السنَة، ووجه تسميتها بذلك أن لفظ النَحل لم يذكر في سورة أخرى، وعن قتادة أنَها تسمَى سورة النعَم أي بكسر النُون وفتح العين قال ابن عطيَة: لما عدَد الله فيها من النَعم على عباده."[1]

2.1 سبب نزول سورة النحل

قال **ابن عباس(ت 68هـ)** : لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالى﴿ ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ ۝١ ﴾(القمر:01) قال الكفار : بعضهم لبعض إن هذا يزعم أن القيامة قد قربت فأمسكوا عن بعض ما كنتم تعملون حتى نظر ما هو كائن فلما رأوا أنه لا ينزل شئ قالوا ما نرى شيئا فأنزل الله تعالى ﴿ ٱقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِى غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ ۝١ ﴾(الأنبياء:01) فأشفقوا وانتظروا قرب الساعة فلما امتدت الايام قالوا : يا محمد ما نرى شيئا مما تُخَوّفنا به فأنزل الله تعالى ﴿أَتَىٰٓ أَمْرُ ٱللَّهِ ۝١﴾ فَوَثَبَ النبيُّ ورفع الناس رؤوسهم فنزل ﴿فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ ۚ ۝١﴾ فَاطْمَأنوا فلما نزلت هذه الآية قال رسول الله : بعثت أنا والساعة كهاتين وأشار بإصبعه إن كادت لتسبقني وقال الآخرون الأمر ها هنا العذاب بالسيف وهذا جواب **للنضر بن الحارث (ت 02هـ)** حين قال اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء يستعجل العذاب فأنزل الله تعالى هذه الآية .[2]

[1] محمد الطاهر بن عاشور، المرجع السابق ، ص93.

[2] ينظر: علي بن أحمد الواحدي ، أسباب النزول ، دار الإصلاح الدمام ، 1412هـ/1992م ، ط2 ،ص278.

3.1 مضمون سورة النحل:

- "تناولت السورة الكريمة في البدء أمر الوحي الذي كان مجال إنكار المشركين وإستهزائهم فقد كذبوا بالوحي واستبعدوا قيام الساعة.
- وقد هدفت السورة الكريمة إلى تقرير مبدأ (وحدانية الله) جلَ وعلا بلفت الأنظار إلى قدرة الله الواحد القهَار، فخاطبت كل حاسة في الإنسان، وكل جارحة في كيانه البشري."[1]
- "ثم تتابعت السورة الكريمة تذكّر الناس بنتيجة الكفر بنعم الله، وعدم القيام بشكرها وتحذرهم تللك العاقبة الوخيمة التي يؤول إليها مصير كل معاند وجاحد.
- وختمت السورة الكريمة بأمر الرسول صلى الله عليه وسلم بالدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، والصبر والعفو عمَا يلقاه من الأذى في سبيل تبليغ دعوة الله."[2]

المبحث الثاني :معاني(من . على. في) في سورة النحل

سنتناول في المبحثين الثاني و الثالث دراسة معاني حروف الجر (من، على ، في عن الباء ، إلى) و استعمالاتها و أثرها في سورة النحل و تفسير الآيات و ذلك كما يلي :

معاني حرف الجر(من) في سورة النحل

1)بمعنى الباء : و قد وردت من بمعنى الباء في الآية : قَالَ تَعَالَىٰ:﴿يُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ بِٱلرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِۦ﴾)الآية: 02

[1] محمد علي الصابوني ، المرجع السابق، ص118.

[2] المرجع نفسه ،ص 118.

وقد جاء في تفسير عبد الرحمان السعدي: "بالوحي الذي به حياة الأرواح."[1]

من: حرف جر مبني على السكون، أمره: إسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه ، والجار والمجرور متعلق بحال محذوف من الروح.

2)بيان الجنس:و قد وردت من بمعنى بيان الجنس في الآية :

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِن نُّطۡفَةٖ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٞ مُّبِينٞ ﴿٤﴾ ﴾الآية:04

و قد فسرها عماد الدين أبو الفداء:" أي نبه على خلق جنس الإنسان من نطفة أي مهينة ضعيفة، فلما إستقل ودرج إذا هو يخاصم ربه تعالى ويكذبه ويحارب رسله."[2]

من: حرف جر مبني على السكون، نطفة: اسم مجرور بـ(من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (خلق).

3)للتبعيض:و قد جاءت من بمعنى التبعيض في الأية :

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَعَلَى ٱللَّهِ قَصۡدُ ٱلسَّبِيلِ وَمِنۡهَا جَآئِرٞۚ وَلَوۡ شَآءَ لَهَدَىٰكُمۡ أَجۡمَعِينَ ﴿٩﴾ ﴾الآية:09

و قد جاء في تفسير محمد علي الصابوني : "وعلى الله جل وعلا بيان الطريق المستقيم ، الموصل لمن سلكه إلى جنات النعيم ومن هذه السبيل طريق مائل عن الحق منحرف عنه لا يوصل سالكه إلى الله وهو طريق الضلال."[3]

---

[1] عبد الرحمان بن ناصر بن عبد الله السعدي ،تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، مؤسسة زاد لنشر وتوزيع، 1433هـ/2012م، ط1، ص438.

[2] عماد الدين أبي الفداء ،تفسير القرآن العظيم ، ج4 ،دار الكتب العلمية بيروت– لبنان ، 1419هـ /1998م، ط1 ، ص477.

[3] محمد علي الصابوني، المرجع السابق، ص120.

منها: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم.

4) ابتداء الغاية الزمانية: وردت من هنا بمعنى ابتداء الغاية الزمانية في هذه الآية

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿قَدْ مَكَرَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَأَتَى ٱللَّهُ بُنْيَٰنَهُم مِّنَ ٱلْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ ٱلسَّقْفُ مِن فَوْقِهِمْ وَأَتَىٰهُمُ ٱلْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٦﴾﴾ الآية: 26

و قد فسرها سامي وديع عبد الفتاح القدومي : "حيث أن الله أرسل عليهم العذاب فجأة فدمَر عليهم بيوتهم من قواعدها وأهلكهم فلم يبق لهم عزة ولا قوة ولا منعة بل لم يبق أحد منهم."[1]

من: حرف جر مبني على السكون، قبلهم: اسم مجرور بالكسرة، وهم ضمير متصل في محل جر مضاف إليه ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره "استقر" .

5) التأكيد: وردت من هنا بمعنى التأكيد في هذه الآية :

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ ۖ فَأَلْقَوُا۟ ٱلسَّلَمَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِن سُوٓءٍ ۚ بَلَىٰٓ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٨﴾﴾ الآية: 28

و قد فسرها عماد الدين أبو الفداء: أي حال المشركين الظالمين أنفسهم عند إحتضارهم ومجيئ الملائكة إليهم لقبض أرواحهم الخبيثة يظهرون السمع والطاعة والإنقياد قائلين (ما كنا نعمل من سوء).[2]

من : حرف جر مبني على السكون، سوء: إسم مجرور لفظا منصوب محلا على أنه مفعول به منصوب.

---

[1] سامي وديع عبد الفتاح القدومي، التفسير البياني لما في سورة النحل من دقائق المعاني، د.ط، دار الوضاح الأردن.عمان ، د.ت ، ص60

[2] ينظر: عماد الدَين أبو الفداء إسماعيل بن عمر ، تفسير القرآن العظيم ،ج4 ،دار الكتب العلمية ، لبنان ، 1419هـ/1998 م، ط1 ،ص487.

6)ابتداء الغاية المكانية:وردت من هنا بمعنى ابتداء الغاية المكانية في هذه الآية

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ جَنَّٰتُ عَدۡنٖ يَدۡخُلُونَهَا تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ لَهُمۡ فِيهَا مَا يَشَآءُونَۚ كَذَٰلِكَ يَجۡزِي ٱللَّهُ ٱلۡمُتَّقِينَ ٣١﴾الآية:31

فسرها عبد الرحمان بن ناصر: " أي مهما تمنته أنفسهم وتعلقت به إرادتهم حصل لهم على أكمل الوجوه وأتَمها. فلا يمكن أن يطلبوا نوع من أنواع النعيم الذي فيه لذة القلوب وسرور الأرواح، إلا وهو حاضر لديهم ،ولهذا يعطي الله أهل الجنة كل ماتمنوه."[1]

من: حرف جر مبني على السكون، تحتها: اسم مجرور بالكسرة، والها ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بـ (تجري).

7)التعليل:وجاءت من هنا بمعنى التعليل في هذه الآية :

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ يَتَوَٰرَىٰ مِنَ ٱلۡقَوۡمِ مِن سُوٓءِ مَا بُشِّرَ بِهِۦٓۚ أَيُمۡسِكُهُۥ عَلَىٰ هُونٍ أَمۡ يَدُسُّهُۥ فِي ٱلتُّرَابِۗ أَلَا سَآءَ مَا يَحۡكُمُونَ ٥٩﴾ الآية:59

ورد في تفسير الطبري : "يتوارى (يختفي) هذا المبشر بولادة الأنثى من الولد له من القوم فيغيب عن أبصارهم."[2]

من: حرف جر مبني على السكون، القوم: اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (يتورى) .

8)بمعنى (عن):وردت من هنا بمعنى (عن) في هذه الآية :

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿فَإِذَا قَرَأۡتَ ٱلۡقُرۡءَانَ فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ٩٨﴾الآية:98

[1] عبد الرحمان بن ناصر بن عبد الله السعدي ، المرجع السابق ،ص441.

[2] تفسير الطبري ،جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج4، مؤسسة الرسالة بيروت ، 1415هـ/ 1994م ، ط1 ،ص529.

فسرها عبد الرحمان بن ناصر: فإذا أردت قراءة لكتاب الله الذي هو أشرف الكتب وأجلها فإن الشيطان أحرص ما يكون على العبد عند شروعه في الأمور الفاضلة فالطريق إلى السلامة من شره الالتجاء إلى الله والاستعاذة به من شره.[1]

من : حرف جر مبني على السكون، الشيطان: اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (استعذ) .

دراسة معاني(على) في سورة النحل

1)معنى التبعيض:وردت على هنا بمعنى التبعيض في هذه الآية :

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿يُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ بِٱلرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦٓ أَنْ أَنذِرُوٓا۟ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱتَّقُونِ ۝٢﴾الآية:02

ورد في تفسير محمد علي الصابوني : "على الأنبياء والمرسلين، وسمَى الوحي روحا لأنه تحيا به القلوب كما تحيا بالأرواح الأبدان."[2]

على: حرف جر مبني على السكون، من اسم موصول في محل جر بـ(على) والجار والمجرور متعلق بـ(ينزل).

2)التأكيد: و قد جاءت على بمعنى التأكيد في الآية :

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَعَلَى ٱللَّهِ قَصْدُ ٱلسَّبِيلِ وَمِنْهَا جَآئِرٌ ۚ وَلَوْ شَآءَ لَهَدَىٰكُمْ أَجْمَعِينَ ۝٩﴾الآية:09

[1] ينظر:عبد الرحمان بن ناصر بن عبد الله السعدي، المرجع السابق، ص451.

[2] محمد علي الصابوني ،المرجع السابق:ص119.

قد فسرها عبد الرحمان بن ناصر : الصراط المستقيم، الذي هو أقرب الطرق وأخصرها موصل إلى الله، وأما الطريق الجائر هو كل ما خالف الصراط المستقيم.[1]

على : حرف جر مبني على السكون، الله: (لفظ الجلالة) إسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

3)بمعنى (من) :و قد جاءت على بمعنى (من) في الآية :

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿وَأَقْسَمُوا۟ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ لَا يَبْعَثُ ٱللَّهُ مَن يَمُوتُ ۚ بَلَىٰ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٨﴾﴾الآية:38

فسرها أبي بكر الجزائري : " أي حلفوا أشد الايمان إذ كانوا في الأمور التافهة يحلفون بآلهتهم و آبائهم."[2]

عليه: جار و. مجرور متعلق بـ (وعدا).

4)استعلاء حقيقي:و قد جاءت (على) بمعنى استعلاء حقيقي في الآية :

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ٱلَّذِينَ صَبَرُوا۟ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٤٢﴾﴾الآية:42

فسرها عبد الرحمان بن ناصر:" يعتمدون عليه في تنفيذ محابَه لا على أنفسهم، وبذلك تنجح أمورهم وتستقيم أحوالهم فإن الصبر والتوكل ملاك الأمور كلها."[3]

[1] ينظر: عبد الرحمان بن ناصر بن عبد الله السعدي ، المرجع السابق : ص439.

[2] أبو بكر الجزائري، المرجع السابق ، ص118.

[3] عبد الرحمان بن ناصر بن عبد الله السعدي ، المرجع نفسه : ص443.

على :حرف جر مبني على السكون، ربهم: (رب) إسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (يتوكلون) ، وهم ضمير الغائبين في محل جر مضاف إليه.

5)التعليل: و قد جاءت على بمعنى التعليل في الآية :

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَٱللَّهُ فَضَّلَ بَعۡضَكُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ فِي ٱلرِّزۡقِۚ﴾ الآية: 71

فسرها عبد الله بن أبي بكر القرطبي: "جعل منكم غنيَا وفقيرا ، وحرًا وعبدا."[1]

على : حرف جر مبني على السكون ، بعض: اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة والجار والمجرور متعلق بـ (فضل).

6)المجاوزة:و قد جاءت على بمعنى المجاوزة في الآية :

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمۡنَا مَا قَصَصۡنَا عَلَيۡكَ مِن قَبۡلُۖ وَمَا ظَلَمۡنَٰهُمۡ وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ ١١٨﴾ الآية:118

و قد فسرها عبد الله بن أبي بكر القرطبي : "بين أن الأنعام و الحرث حلال لهذه الأمة فأما اليهود فحرَمت عليهم منها أشياء."[2]

على : حرف جر مبني على السكون، الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بـ (على) والجار والمجرور متعلق ب (حرمنا).

[1] عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبَي ،الجامع لأحكام القرآن ، ج12 ، مؤسسة الرسالة،1427ه/2006م ، ط1 ص375.

[2] المرجع نفسه، ص456.

7)معنى (إلى) :و قد جاءت على بمعنى (إلى) في الآية :

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَٱصۡبِرۡ وَمَا صَبۡرُكَ إِلَّا بِٱللَّهِۚ وَلَا تَحۡزَنۡ عَلَيۡهِمۡ وَلَا تَكُ فِي ضَيۡقٖ مِّمَّا يَمۡكُرُونَ ١٢٧﴾ الآية:127

جاء في تفسير محمد علي الصابوني:" لا تحزن على الكفار إن لم يؤمنوا ولا يضيق صدرك بما يقلون من السفه والجهل ولا بما يدبرون من المكر والكيد."[1]

عليهم : حرف جر مبني على السكون ، (وهم) ضمير الغائبين في محل جر بـ (على) والجار والمجرور متعلق بـ (تحزن).

دراسة معاني(في) في سورة النحل

1)الظرفية الحقيقية المكانية:و قد وردت في بمعنى الظرفية الحقيقية المكانية في الآية :قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ لَّكُم مِّنۡهُ شَرَابٞ وَمِنۡهُ شَجَرٞ فِيهِ تُسِيمُونَ ١٠﴾ الآية: 10

فسرها أبي الحسن علي بن أحمد الواحدي : "ما ينبت بالمطر ، و كل ما ينبت على الأرض فهو شجر ترعون مواشيكم."[2]

فيه: جار ومجرور متعلق بتسيمون.

2)ظرفية مجازية:و قد وردت في بمعنى ظرفية مجازية في الآية : قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿يُنۢبِتُ لَكُم بِهِ ٱلزَّرۡعَ وَٱلزَّيۡتُونَ وَٱلنَّخِيلَ وَٱلۡأَعۡنَٰبَ وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ ١١﴾ الآية:11

[1] محمد علي الصابوني ،المرجع السابق، ص149.

[2] أبي الحسن علي بن أحمد الواحدي ، الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، ج1، دار القلم . دار الشامية ، دمشق . بيروت ، 1415ه/1995م ، ط1، ص601.

جاء في تفسير أبو المظفر السمعاني : "تسيمون المواشي فيها و الإسامة هي تخلية المواشي للرعي."[1]

في: حرف جر مبني على السكون، ذلك: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر (في) والجار والمجرور متعلق بخبر (إنَ) مقدم. اللام للبعد والكاف حرف خطاب.

3)الظرفية الحقيقية الزمانية: و قد وردت في بمعنى الظرفية الحقيقية الزمانية في الآية :**قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ ۞ وَقِيلَ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ مَاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمۡۚ قَالُواْ خَيۡرٗاۗ لِّلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٞۚ وَلَدَارُ ٱلۡأٓخِرَةِ خَيۡرٞۚ وَلَنِعۡمَ دَارُ ٱلۡمُتَّقِينَ ٣٠ ﴾الآية: 30

فسرها الإمام ابن كثير : "من أحسن عمله في الدنيا أحسن الله إليه عمله في الدنيا و الأخرة ثم أخبر بأن دار الأخرة خير."[2]

في: حرف جر مبني على السكون، هذه : اسم إشارة مبني على الكسر في محل جر (في) والجار والمجرور متعلق بـ(أحسنوا).

4)بمعنى إلى:و قد وردت في بمعنى (إلى) في الآية :

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ فِي ٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ مَا ظُلِمُواْ لَنُبَوِّئَنَّهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٗۖ وَلَأَجۡرُ ٱلۡأٓخِرَةِ أَكۡبَرُۚ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ٤١ ﴾الآية :41

فسرها الحسن بن أحمد الواحدي : "عذبهم المشركون بمكة إلى أن هاجروا أي هاجروا رضا الله."[3]

[1] أبو المظفر السمعاني، تفسير القرآن (تفسير السمعاني)، ج3 ، دار الوطن الرياض ، د.ت ، د.ط، ص162

[2] ابن كثير، المرجع السابق، 679.

[3] أبي الحسن علي بن أحمد الواحدي ، المرجع السابق : ص607

في: حرف جر مبني على السكون، الله: (لفظ الجلالة) اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (هاجروا).

5) التعليل: و قد وردت في بمعنى التعليل في الآية :قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَمَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ ٱلَّذِي ٱخۡتَلَفُواْ فِيهِ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٗ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ٦٤﴾الآية: 64

جاء في تفسير محمد علي الصابوني : " ما أنزلنا عليك القرآن يا محمد إلا لتبين للناس ما إختلفوا فيه من الدين والأحكام لتقوم الحجة عليهم وأنزلناه هداية للقلوب."[1]

فيه: جار ومجرور متعلق بـ (اختلفوا) .

6) المصاحبة: و قد وردت في بمعنى المصاحبة في الآية :

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿فَهُمۡ فِيهِ سَوَآءٌۚ أَفَبِنِعۡمَةِ ٱللَّهِ يَجۡحَدُونَ ٧١﴾الآية :71

فسرها الطبري : "حتى يشوواهم في ذلك و عبيدهم... فهم لا يرضون بأن يكونوا هم و مماليكهم فيما رزقهم سواد"[2]

فيه: جار ومجرور متعلق بـ (سواء).

7) بمعنى (من): و قد وردت في بمعنى (من) في الآية

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَيَوۡمَ نَبۡعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٖ شَهِيدًا عَلَيۡهِم مِّنۡ أَنفُسِهِمۡۖ وَجِئۡنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِۚ وَنَزَّلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ تِبۡيَٰنٗا لِّكُلِّ شَيۡءٖ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٗ وَبُشۡرَىٰ لِلۡمُسۡلِمِينَ ٨٩﴾الآية:89

[1] محمد علي الصابوني ،المرجع السابق، ص132.

[2] تفسير الطبري ، المرجع السابق، ص537.

فسرها عبد الله بن أبي بكر القرطبي : "وهم الأنبياء شهداء على أممهم يوم القيامة بأنهم قد بلغوا الرسالة و دعوهم إلى الإيمان"[1]

في: حرف جر مبني على السكون، كلَ: اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (شهيدا).

المبحث الثالث :معاني(عن . الباء. إلى) في سورة النحل

دراسة معاني (عن) في سورة النحل

1) التعليل : و قد وردت عن بمعنى التعليل في الآية :

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿أَتَىٰٓ أَمۡرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسۡتَعۡجِلُوهُۚ سُبۡحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ١﴾ الأية: 01

جاء في تفسير البيضاوي : أي كانوا يستعجلون ما أوعدهم الرسول من قيام الساعة عن ما يصف به المشركون . [2]

عما : عن حرف جر ، ما : اسم موصول مبني على السكون ، و هما متعلقان بـ (تعالى).

2)المجاوزة:و قد وردت عن بمعنى المجاوزة في الآية :

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ إِلَىٰ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ مِن شَيۡءٖ يَتَفَيَّؤُاْ ظِلَٰلُهُۥ عَنِ ٱلۡيَمِينِ وَٱلشَّمَآئِلِ سُجَّدٗا لِلَّهِ وَهُمۡ دَٰخِرُونَ ٤٨﴾

الأية:48

فسرها البيضاوي :"عن أيمانهم و عن شمائلها أي عن جانب كل واحد منها ". [3]

---

[1] أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبَي ، المرجع السابق، ص410.

[2] ينظر: ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي ،ج1، تفسير البيضاوي المسمى (أنوار التنزيل وأسرار التأويل) دمشق . بيروت ، دار الرشيد ، مؤسسة الإيمان ، 1421هـ/2000م ، ط1،ص251

[3] المرجع نفسه ، ص263.

عن: حرف جر ، اليمين : اسم مجرور و الجار و المجرور متعلقان بلفعل (يتفيأ) .

3)الاستعلاء :و قد وردت عن بمعنى الاستعلاء في الآية :

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيبًا مِّمَّا رَزَقْنَاهُمْ ۗ تَاللَّهِ لَتُسْـَٔلُنَّ عَمَّا كُنتُمْ تَفْتَرُونَ ﴿٥٦﴾﴾الأية:56

جاء في تفسير القرطبي : أي تختلقونه من الكذب على الله أنه أمركم بهذا و هو تهديد لهم على سوء أفعالهم. [1]

عما : عن حرف جر ، ما : اسم موصول و الجار و المجرور متعلقان (بتسألن) .

4)بمعنى من : و قد وردت عن بمعنى (من) في الآية :قَالَ تَعَالَىٰ:

﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ زِدْنَٰهُمْ عَذَابًا فَوْقَ ٱلْعَذَابِ بِمَا كَانُوا۟ يُفْسِدُونَ ﴿٨٨﴾﴾

الأية:88

فسرها محمد بن جرير الطبري :"و صدوا عن الإيمان بالله و برسوله" . [2]

عن : حرف جر ، سبيل : اسم مجرور . و هما متعلقان بـ (صدوا) و حذف المفعول به إختصارا .

عن : حرف جر ، الفحشاء : اسم مجرور والجار و المجرور متعلقان بـ (ينهي) .

[1] ينظر: محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي أبو عبد الله ،المرجع السابق: ص: 339.

[2] محمد بن جرير الطبري ، المرجع السابق: ص549.

دراسة معاني (الباء) في سورة النحل

1) المصاحبة : و قد وردت الباء بمعنى المصاحبة في الآية :قَالَ تَعَالَىٰ:

﴿بِٱلۡبَيِّنَٰتِ وَٱلزُّبُرِۗ وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلذِّكۡرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيۡهِمۡ وَلَعَلَّهُمۡ يَتَفَكَّرُونَ ٤٤﴾

الأية : 44

فسرها الحسن علي بن أحمد الواحدي : أي أرسلناهم بالبينات و بالحجج الواضحة و الكتب و أنزلنا عليهم القرآن لتبين من الحلال و الحرام . [1]

بـ : حرف جر ، البينات : اسم مجرور ، و الجار و المجرور متعلقان بما (أرسلنا) .

2) التأكيد : و قد وردت الباء بمعنى التأكيد في الآية :

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡبَغۡيِۚ يَعِظُكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ٩٠﴾الأية: 90

جاء في تفسير عبد الرحمان بن ناصر السعدي : أي "أن الله يأمر بالعدل و يشمله في حقه و في حق عباده" . [2]

بـ : حرف جر ، العدل : اسم مجرور ، الجار و المجرور متعلقان بـ (يأمر).

3) التعليل :و قد وردت الباء بمعنى تعليل في الآية :

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِيٓ أَنفُسِهِمۡۖ فَأَلۡقَوُاْ ٱلسَّلَمَ مَا كُنَّا نَعۡمَلُ مِن سُوٓءِۭۚ بَلَىٰٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ٢٨﴾ الأية: 28

[1] ينظر: أبي الحسن علي بن أحمد الواحدي ، المرجع السابق ، ص608/607.

[2] عبد الرحمان بن ناصر السعدي ، المرجع السابق ، ص447.

جاء في تفسير محمد بن علي بن محمد الشوكاني : أي "بلى كنتم تعملون السوء إن الله عليم بالذي كنتم تعملونه فمجازيكم ولا ينفعكم هذا الكذب شيئا" . [1]

بـ : حرف جر ، ما : اسم موصول بمعنى الذي و الجار و المجرور متعلقان بـ (عليم) .

4) السببية : و قد وردت الباء بمعنى السببية في الآية :

قَالَ تَعَالَى: ﴿ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمُ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٣٢﴾﴾الأية: 32

فسرها أبو بكر الجزائري : أي بسبب ما كنتم تعملونه و تقدمونه من طاعات والأعمال الصالحة و المسابقة في الخيرات بعد عمل قلوبكم بالإيمان و اليقين و الحب في الله و البغض فيه . [2]

بـ : حرف جر ، ما : اسم موصول و الجار و المجرور متعلقان بـ (ادخلوا) .

5) الغاية المكانية:و قد جاءت الباء تفيد معنى الغاية المكانية في الآية

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَلْقَىٰ فِى ٱلْأَرْضِ رَوَٰسِىَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَٰرًا وَسُبُلًا لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥﴾﴾

الأية:15

جاء في تفسير محمد علي الصابوني : أي "الجبال العظام لئلا تميد بهم و تضطرب بالخلق فيتمكنون من حرث الأرض و البناء و السير عليها. " [3]

[1] محمد بن علي بن محمد الشوكاني ، فتح القدير الجامع بين فني الرَواية والدَراية من علم التفسير،المرجع السابق: ص220 .

[2] ينظر: أبو بكر الجزائري، أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير،ج3، 1410هـ/1990م ، ط 3 ، ص77.

[3] محمد علي الصابوني، المرجع السابق، ص436.

بـ : حرف جر ، كم : ضمير في محل جر ، متعلقان بـ (تميد) .

6)القسم : و قد وردت الباء بمعنى القسم في الآية :

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿وَأَقْسَمُوا۟ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ لَا يَبْعَثُ ٱللَّهُ مَن يَمُوتُ ۚ بَلَىٰ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٨﴾﴾الأية:38

فسرها الحسن بن أحمد الواحدي : أي " أغلظوا في الإيمان تكذيب منهم بقدرة الله على البعث." [1]

بـ : حرف جر ، الله : اسم مجرور و الجار و المجرور متعلقان بلفعل (أقسموا) .

7)الالصاق: و قد وردت الباء بمعنى الإلصاق في الآية :

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ ۖ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْـَٔرُونَ ﴿٥٣﴾﴾الأية: 53

ورد في تفسير أبو بكر الجزائري :"يخبرهم تعالى بالوقع الذي يتنكرون أنه ما بهم من نعمة جلت أو صغرت من صحة أو مال أو ولد فهي من الله تعالى" . [2]

بـ : حرف جر ، كم : ضمير في محل جر . الجار و المجرور متعلقان بفعل الشرط المحذوف .

8)المجاوزة :و قد وردت الباء بمعنى المجاوزة في الآية :

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ زِدْنَٰهُمْ عَذَابًا فَوْقَ ٱلْعَذَابِ بِمَا كَانُوا۟ يُفْسِدُونَ ﴿٨٨﴾﴾الأية:88

[1] أبي الحسن علي بن أحمد الواحدي ، المرجع السابق ، ص607/606.

[2] أبو بكر الجزائري، المرجع السابق، ص85.

فسرها الحسين بن مسعود البغوي : أي "الكفار يضاعف الله لهم العذاب في الذنيا بالكفر و صد الناس عن الإيمان" . [1]

بـ : حرف جر ، ما المصدرية و الجار و المجرور متعلقان بـ (زدناهم).

9) التبعيض:و قد وردت الباء بمعنى التبعيض في الآية :

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ثُمَّ إِذَا كَشَفَ ٱلضُّرَّ عَنكُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِّنكُم بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ﴿٥٤﴾﴾الأية:54

جاء في تفسير الطبري : "يقول إذا جماعة منكم يجعلون الله شريكا في عبادتهم فيعبدون الأوثان" . [2]

بربهم : جار و مجرور متعلق (بيشركون) .

10) مقابلة : و قد وردت الباء بمعنى مقابلة في الآية :

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا۟ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِۦ ۖ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّٰبِرِينَ ﴿١٢٦﴾﴾ الأية: 126

فسرها محمد الطاهرين عاشور : أي "أن الله يظهر المسلمين على المشركين و يجعلهم في قبضتهم ."[3]

بمثل : جار و مجرور متعلقان (بعاقبوا) .

[1] الحسين بن مسعود البغوي أبو محمد ، معالم التنزيل (تفسير البغوي) ، ج5 ، دار طيبة ،الرياض، 1411هـ ، د. ط ، ص38.

[2] محمد بن جرير الطبري ، المرجع السابق، ص527.

[3] محمد الطاهربن عاشور ، المرجع السابق ، ص336.

11) الاستعانة : و قد جاءت الباء تفيد معنى الاستعانة في الآية :

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿٩٨﴾﴾الأية : 98

فسرها الطبري : أي "إذا اشعذت بالله من الشيطان الرجيم فإقرأ القرآن أي اعلام وندب" . [1]

بـ : حرف جر ، الله : اسم مجرور و الجار و المجرور متعلقان (باستعذ) .

دراسة معاني (إلى) في سورة النحل

1)البعضية : و قد وردت إلى بمعنى البعضية في الآية :

قَالَ تَعَالَى:﴿ ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ۖ وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴿١٢٥﴾﴾الأية:125

جاء في تفسير أبو بكر الجزائري : أي "إلى طاعة الله موصلة إلى رضوانه و إنعامه فهي سبيل الله". [2]

إلى : حرف جر ، سبيل : اسم مجرور . الجار و المجرور متعلقان بلفعل (ادع) .

2)المصاحبة :و قد جاءت إلى تفيد المصاحبة في الآية :

قَالَ تَعَالَى:﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِىٓ إِلَيْهِمْ ۖ فَسْـَٔلُوٓا۟ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٤٣﴾﴾

الأية :43

[1] محمد بن جرير الطبري ، المرجع السابق، ص557

[2] أبو بكر الجزائري ،المرجع السابق، ص169.

جاء في تفسير الطبري : أي "فلم نرسل إلى قومك إلا مثل الذي كنا نرسل إلى من قبلهم من الأمم من جنسهم" . [1]

إلى : حرف جر ، هم : ضمير في محل جر جر . الجار و المجرور متعلقان بـ (نوحي) .

3)انتهاء الغاية : و قد جاءت إلى بمعنى انتهاء الغاية في الآية :

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَتَحۡمِلُ أَثۡقَالَكُمۡ إِلَىٰ بَلَدٖ لَّمۡ تَكُونُواْ بَٰلِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ ٱلۡأَنفُسِۚ إِنَّ رَبَّكُمۡ لَرَءُوفٞ رَّحِيمٞ ٧﴾

الأية :07

فسرها جمال الدين أبو فرج : يقصد أنها تحملهم إلى بلد أخر غير بلدكم لو تكلفتم أنتم بلوغه لم تبلغوه . [2]، و في تفسير السيوطي : أي "يعني مكة". [3]

إلى بلد : جار و مجرور متعلقان بـ (تحمل).

4)مرادفة لمعنى اللام : و قد وردت إلى بمعنى مرادفة اللام في الآية :

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَمَا بِكُم مِّن نِّعۡمَةٖ فَمِنَ ٱللَّهِ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فَإِلَيۡهِ تَجۡـَٔرُونَ ٥٣﴾الأية: 53

جاء في تفسير أبو البركات عبد الله : أي"فيما تتضرعون إلا إليه و الجؤار، رفع الصوت وتصيحون بالدعاء والاستغاثة.[4]

إلى : حرف جر ، و الهاء ضمير في محل جر، الجارو و المجرور متعلقان بـ (يتجأرون).

---

[1] محمد بن جرير الطبري ، المرجع السابق ، ص522.

[2] ينظر: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن *بن* علي بن محمد الجوزي ،المرجع السابق ، ص772.

[3]جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي أبو الفضل، الدر المنثور في التفسير المأثور ، ج5 ، دار الفكر للطباعة و النشر ، بيروت لبنان 1432.1433هـ /2011م د.ط ، ، ص110 .

[4] ينظر : أبو البركات عبدالله بن أحمد بن محمود النسفي ، تفسير النسفي المسمى مدارك التنزيل وحقائق التأويل ،ج2 ، مكتبة نزار مصطفى الباز ، د.ت ، د.ط ، ص586.

5)الاختصاص : و قد جاءت إلى تفيد معنى الإختصاص في الآية :

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَأَلْقَوْا۟ إِلَى ٱللَّهِ يَوْمَئِذِ ٱلسَّلَمَ ۖ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴿٨٧﴾﴾ الأية: 87

جاء في تفسير محمود بن حمزة الحسيني الحمزاوي : أي "سلموا لحكمه" . [1]

إلى : حرف جر ، الله: اسم مجرور . الجار و المجرور متعلقان (بألقوا) .

6)معنى (عند)

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ إِلَىٰ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ مِن شَىْءٍ يَتَفَيَّؤُا۟ ظِلَٰلُهُۥ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَٱلشَّمَآئِلِ سُجَّدًا لِّلَّهِ وَهُمْ دَٰخِرُونَ ﴿٤٨﴾﴾

الأية:48

فسرها الحسين بن مسعود البغوي : أي" ما خلق الله من شيء من جسم قائم له ظل". [2]

إلى: حرف جر ، ما :اسم موصول مبني في محل جر . الجار و المجرور متعلقان (بيروا).

[1] محمود بن حمزة الحسيني الحمزاوي ، در الأسرار في تفسير القرآن بالحروف المهملة ، ج1 ، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ، 2011م ، ط1 ،ص571.

[2] الحسين بن مسعود البغوي أبو محمد ، معالم التنزيل (تفسير البغوي) ، ج5 ، دار طيبة ،الرياض، 1411هـ ، د. ط ، ص22.

إحصاء و تصنيف حروف الجر (من ، على ، في ، عن ، الباء ، إلى) في سورة النحل

و لقد لخصنا مجمل المعاني الأخرى لحروف الجر في الجدول الآتي:

جدول رقم 01 يوضح إحصاء معاني حرف الجر (من)في سورة النحل

الأية الكريمة	الرقم	حرف الجر	معنى الحرف	تفسير الأية	المرجع
﴿ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ ﴿١٠﴾ ﴾	10	من	لتعليل	أي: وأخرج لكم منه شجرا ترعون فيه أنعامكم .	عماد الدّين أبي الفداء إسماعيل بن عمر ، تفسير القرآن العظيم ، المرجع السابق ،ص481.
﴿ وَٱللَّهُ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَحۡيَا بِهِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَآۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةً لِّقَوۡمٖ يَسۡمَعُونَ ﴿٦٥﴾ ﴾	65	من	ابتداء الغاية المكانية	أي: أنزل بقدرته الماء من السحاب فأحيا بذلك الماء النبات والزرع بعد جذب الأرض ويبسها.	محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير ،المرجع السابق، ص132.
﴿ وَءَاتَيۡنَٰهُ فِي ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٗۖ وَإِنَّهُۥ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٢٢﴾ ﴾	122	من	بيان الجنس	أي: جعلنا له الذكر الجميل في الدنيا وهو في الآخرة من أصحاب الدرجات الرفيعة ، وفي أعلى مقامات الصالحين.	المرجع نفسه، ص148.

جدول رقم 02 يوضح إحصاء معاني حرف الجر (على) في سورة النحل

الأية الكريمة	الرقم	حرف الجر	معنى الحرف	تفسير الأية	المرجع
﴿ قَدْ مَكَرَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَأَتَى ٱللَّهُ بُنْيَٰنَهُم مِّنَ ٱلْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ ٱلسَّقْفُ مِن فَوْقِهِمْ وَأَتَىٰهُمُ ٱلْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٦﴾ ﴾	26	على	استعلاء حقيقي	أي فسقط عليهم سقف بنيانهم فتهدَم البناء وماتوا.	مجد بن أحمد مكي ، المعين على تدبر الكتاب المبين ، ط2 ، دار نور المكتبات (مؤسسة الريان) ، 1431هـ/2010م ، بيروت لبنان ، ص269.
﴿ يَتَوَٰرَىٰ مِنَ ٱلْقَوْمِ مِن سُوٓءِ مَا بُشِّرَ بِهِۦٓ أَيُمْسِكُهُۥ عَلَىٰ هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُۥ فِى ٱلتُّرَابِ ۗ أَلَا سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٥٩﴾ ﴾	59	على	بمعنى الباء	أي يتركها من غير قتل على إهانة وذل.	محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير،المرجع السابق،،ص445.

جدول رقم 03 يوضح إحصاء معاني حرف الجر (فى) فى سورة النحل

الأية الكريمة	الرقم	حرف الجر	معنى الحرف	تفسير الأية	المرجع
﴿ وَٱلْأَنْعَٰمَ خَلَقَهَا ۗ لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَٰفِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٥﴾ ﴾	05	في	التعليل	قال ابن عباس الدفء هو اللباس أي ما يستدفأ به من الأصواف و الأوبار	أبو المظفر السمعاني، تفسير القرآن (تفسير السمعاني) ،المرجع السابق، ص159.
﴿ فَٱدْخُلُوٓا۟ أَبْوَٰبَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۖ فَلَبِئْسَ مَثْوَى ٱلْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٢٩﴾ ﴾	29	في	الظرفية الحقيقية المكانية	أي: أدخلوا جهنم ما كثين فيها أبدا وبئست جهنم مقرا ومقاما للمتكبرين عن طاعة الله.	محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير،المرجع السابق، ص124.
﴿ وَٱصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا	127	في	الظرفية	أي في أمر ضيق و	أبو البركات عبدالله

بِٱللَّهِۚ وَلَا تَحۡزَنۡ عَلَيۡهِمۡ وَلَا تَكُ فِي ضَيۡقٖ مِّمَّا يَمۡكُرُونَ ﴿١٢٧﴾ ﴾			المجازية	يجوز أن يكونا مصدرين كالقيل و القول و المعنى ولا يضيقن صدرك من مكرهم فإنه لا ينفذ عليك	بن أحمد بن محمود النسفي ، تفسير النسفي المسمى مدارك التنزيل وحقائق التأويل، المرجع السابق ، ص602.

جدول رقم 04 يوضح إحصاء معاني حرف الجر (عن) في سورة النحل

الأية الكريمة	الرقم	حرف الجر	معنى الحرف	تفسير الأية	المرجع
﴿ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ بِٱلۡحَقِّۚ تَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ﴿٣﴾ ﴾	03	عن	التعليل	أي علا ربكم أيها القوم عن شرككم و دعواكم إلهًا دونه .	محمد بن جرير الطبري ، تفسير الطبري ، المرجع السابق: ص501
﴿ وَإِذَا رَءَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ٱلۡعَذَابَ فَلَا يُخَفَّفُ عَنۡهُمۡ وَلَا هُمۡ يُنظَرُونَ ﴿٨٥﴾ ﴾	85	عن	مجاوزة	أي فلا ينجيهم من عذاب الله شيء ، لأنهم يؤذن لهم فيعتذرون ، فيخفف عنهم العذاب بالعذ الذي يدعونه .	المرجع نفسه : ص548
﴿ ۞ يَوۡمَ تَأۡتِي كُلُّ نَفۡسٖ تُجَٰدِلُ عَن نَّفۡسِهَا وَتُوَفَّىٰ كُلُّ نَفۡسٖ مَّا عَمِلَتۡ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ﴿١١١﴾ ﴾	111	عن	الاستعلاء	أي كل يقول نفسي نفسي لا يهمه سوى نفسه ، ففي ذلك اليوم يفتقر العبد إلى حصول مثقال ذرة من الخير.	عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، المرجع السابق : ص450

جدول رقم 05 يوضح إحصاء معاني حرف الجر (الباء) في سورة النحل

الأية الكريمة	الرقم	حرف الجر	معنى الحرف	تفسير الأية	المرجع
﴿ يُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ بِٱلرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦٓ أَنْ أَنذِرُوٓاْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱتَّقُونِ ﴿٢﴾ ﴾	02	الباء	مصاحبة	أي بالوحي الذي به حياة الأرواح ... أي لا ينزل ملك إلا و معه روح كالحفيظ عليه .	عبد الرحمان بن ناصر بن عبد الله السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، المرجع السابق : ص450
﴿ وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُواْ بَٰلِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ ٱلْأَنفُسِ ۚ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٧﴾ ﴾	07	الباء	تعليل	أي مع كمال العسر .	محمود بن محمد نسيب الحمزاوي ، در الأسرار ، ج1 ، ط1 ، لبنان ، 2012 ، دار الكتب العلمية بيروت ، ص556
﴿ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۚ فَٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ قُلُوبُهُم مُّنكِرَةٌ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾	22	الباء	التأكيد	أي الذين لا يأمنون بالبعث و الجزاء التي قلوبهم جاحدة لا تعرف التوحيد و هم ممتنعون من قبل الحق .	أبي الفرج جمال الدين عبد الرحمان ،زاد الميسر في علم التفسير، المرجع السابق: ص774
﴿ لِيَحْمِلُوٓاْ أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ ٱلَّذِينَ يُضِلُّونَهُم بِغَيْرِ عِلْمٍ ۗ أَلَا سَآءَ مَا يَزِرُونَ ﴿٢٥﴾ ﴾	25	الباء	سببية	أي يحملون بعض أوزار الذين أضلوهم لأن من سن سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها .	محمد بن علي بن محمد الشوكاني ،فتح القدير الجامع بين فني الرّواية والدّراية من علم التفسير، المرجع السابق : ص217
﴿ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِٱلْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا وَهُوَ	58	الباء	المجاوزة	أي إذا أخبر أحدهم بأنه ولدت له أنثى ، أسود	إبراهيم القطان ، تيسير التفسير ،ج1 ، د.ط ، د.س ، د.س ، ص319

كَظِيمٌ ﴿٥٨﴾ ﴾				وجهه من الغم و الغيظ	
﴿ وَٱصۡبِرۡ وَمَا صَبۡرُكَ إِلَّا بِٱللَّهِۚ وَلَا تَحۡزَنۡ عَلَيۡهِمۡ وَلَا تَكُ فِي ضَيۡقٖ مِّمَّا يَمۡكُرُونَ ﴿١٢٧﴾ ﴾	127	الباء	الاستعانة	أي بتوفيقه و تثبيته و الإستثناء مفرغ من أعم الأشياء .	محمد بن علي بن محمد الشوكاني ،فتح القدير الجامع بين فني الرَواية والدَراية من علم التفسير، المرجع السابق : ص 282

جدول رقم 06 يوضح إحصاء معاني حرف الجر (إلى)في سورة النحل

الأية الكريمة	الرقم	حرف الجر	معنى الحرف	تفسير الأية	المرجع
﴿ بِٱلۡبَيِّنَٰتِ وَٱلزُّبُرِۗ وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلذِّكۡرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيۡهِمۡ وَلَعَلَّهُمۡ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٤٤﴾ ﴾	44	إلى	مرادفة لمعنى اللام	أي القرآن الذي فيه ذكر ما يحتاج إليه العباد من أمور دينهم و دنياهم ، و هذا شامل لتبين ألفاظه و تبين معانيه	عبد الرحمان بن ناصر بن عبد الله السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، المرجع السابق : ص441
﴿ تَٱللَّهِ لَقَدۡ أَرۡسَلۡنَآ إِلَىٰٓ أُمَمٖ مِّن قَبۡلِكَ فَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَعۡمَٰلَهُمۡ فَهُوَ وَلِيُّهُمُ ٱلۡيَوۡمَ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿٦٣﴾ ﴾	63	إلى	الاختصاص	أي كم أرسلنا إلى هذه الأمة الخبيثة فالله هو ناصرهم	الحسين بن مسعود البغوي أبو محمد ، معالم التنزيل (تفسير البغوي) ، المرجع السابق : ص27
﴿ شَاكِرٗا لِّأَنۡعُمِهِۚ ٱجۡتَبَىٰهُ وَهَدَىٰهُ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴿١٢١﴾ ﴾	121	إلى	انتهاء الغاية المكانية	أي إلى دين الحق	المرجع نفسه : ص51

استخلصنا في هذا الفصل ما يلي :

- ✓حروف الجر الأكثر استعمالا و توظيفا في سورة النحل هي (على ، من الباء ، إلى).
- ✓نلاحظ أن المعاني التي تكررت في سورة النحل هي (التعليل ، الاستعلاء التأكيد المجاوزة ، الاستعانة ، بيان الجنس ، ابتداء الغاية الزمانية و المكانية ، الظرفية) .
- ✓كما لاحظنا أن هناك معان لحروف الجر من ، على ، في ، عن ، الباء إلى . لم ترد في السورة و هي : (المقابلة ،الصيرورة ، بمعنى لكن ، البعدية ، التبيين) .
- ✓كما نلاحظ أن من خلال التصنيف و الإحصاء في السورة أن أقل الحروف استعمالا هي (في ،عن).
- ✓ و بهذا نتوصل إلى حروف الجر لا يمكن الاستغناء عنها في أي سورة و لها دور في الربط بين المعاني و توضيحها و هذا ما وضح لنا في النص القرآني حيث تساهم في تفسير الآيات و تحديد المعنى .

ملاحظة هامة : من الصعوبة أن نلم بدراسة كل الآيات التي تحمل معاني حروف الجر لضيق المقام الذي لا يتسع لدراستها كلها .

خاتمة

الحمدلله الذي بنعمته تتم الصالحات و الصلاة و السلام على عبده و رسوله المبعوث رحمة للعالمين و على آله و صحبه أجمعين .

و ختاما لهذا البحث نثبت صدق الفرضية أن فعلاً لحروف الجر(من ، على في ، عن ، الباء ، إلى) معان متعددة في سورة النحل.

نستخلص في الأخير بعد دراستنا لمدونة النص القرآني لسورة النحل بعض النتائج التي كانت حصادا و هي كالآتي :

- تنوع تعريفات و تسميات حروف الجر عند اللغويين القدامى و المحدثين.
- لحروف الجر معان عديدة لها تأثير في تغيير المعنى في جل السورة.
- إن بعض حروف الجر تحتل موضع بعضها البعض من غير أن يختل المعنى .
- من الصعب معرفة معنى الحروف في القرآن الكريم ، إلا بعد الرجوع إلى التفاسير و قد لا يتضح المعنى مباشرة إلا بعد فهم معنى الآية .
- اشتمال حروف الجر على العديد من المعاني .
- تكرار بعض المعاني في معظم آيات السورة مثل : التعليل ، الظرفية المكانية و الزمانية ، الإستعلاء ، التبعيض .
- من خلال دراستنا لسورة النحل تبين لنا أنها ثرية بحروف الجر و كثرة معانيها .

التوصيات والاقتراحات:

-ضرورة اهتمام البرامج التعليمية باالنص القرآني، عند تدريس مادة القواعد، بالأخص الروابط النصية .

_تدريب المتعلمين في المرحلة الابتدائية على استخراج الحروف من السور القصار.

-تكوين المعلم في كيفية مقاربة النص القرآني، بأبسط الطرق والأدوات .

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم (رواية ورش) .

أ. الكتب

1) إبراهيم، أنيس ، اللغة بين القومية و العالمية ،د.ط ، دار المعارف بمصر ، د.س .
2) الأنصاري، جمال الدين ابن هشام ، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، ج1 ، ط1 ، دار الفكر ، دمشق ، 1384هـ/1964م.
3) الأنصاري،جمال الدين ابن هشام ، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، ج3 ، ط5 ،1399هـ/1979م.
4) البغوي ،الحسين بن مسعود أبو محمد ، معالم التنزيل (تفسير البغوي) ، ج5 ، د. ط ، دار طيبة الرياض، 1411هـ.
5) البيضاوي، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي ،ج1، ط1، تفسير البيضاوي المسمى (أنوار التنزيل وأسرار التأويل) دمشق . بيروت ، دار الرشيد ، مؤسسة الإيمان ، 1421هـ/2000م.
6) التهانوي، محمد علي ، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، ج1 ، ط1،مكتبة لبنان ، 1996.
7) الجزائري، أبو بكر ، أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير،ج3، ط 3 ، 1410هـ/1990م.
8) ابن جني ، الخصائص ، د.ط ، دار الحديث ، 2006.
9) الجواري، أحمد عبد الستار ، نحو القرآن ، د.ط ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، بغداد ، 1394هـ/1974م.
10) الجوزي،أبي الفرج جمال الدين عبد الرحمان ، زاد الميسر في علم التفسير،ط1، دار إبن حزم ، 1423هـ / 2002م.
11) الحديثي، خديجة ، المدارس النحوية ، مكتبة اللغة العربية بغداد ، ط3 ، دار الأمل الأردن ، 1422هـ/2001م.
12) حسن،عباس ، النحو الوافي، ط3 ، ج2 ، دار المعارف بمصر، د.ت.
13) الحمزاوي، محمود بن حمزة الحسيني ، در الأسرار في تفسير القرآن بالحروف المهملة ، ج1 ، ط1 ، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ، 201.

14) زايد ،فهد خليل ، الحروف معانيها و مخرجها و اصواتها في لغتنا العربية ، ط1 ، دار يافا العلمية ،عمان ،2007 ، 2008.

15) السعدي، عبد الرحمان بن ناصر بن عبد الله ،تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ط1، مؤسسة زاد لنشر وتوزيع، 1433هـ/2012م.

16) سلمان ، علي جاسم ، معاني الحروف العربية، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن–عمان، 2003.

17) السمرائي، محمد فاضل ، النحو العربي أحكام و معاني ، ج1 ، ط1 ، دار ابن كثير، 1435هـ/2014م .

18) السمعاني، أبو المظفر ، تفسير القرآن (تفسيرالسمعاني)، ج3 ، د.ط، دار الوطن الرياض ، د. ت.

19)السيوطي ،جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر أبو الفضل، الدر المنثور في التفسير المأثور ، ج5 د.ط ، دار الفكر للطباعة و النشر ، بيروت لبنان 1432.1433هـ /2011م.

20)الشوكاني ، محمد بن علي بن محمد ،فتح القدير الجامع بين فني الرَواية والدَراية من علم التفسير ،ج3 ، د.ط.

21)الصابوني ، محمد علي ، صفوة التفاسير، دار القرآن الكريم بيروت.1402هـ–1981م ، ج 3 ، ط 4.

22)ضيف ، شوقي ، تجديد النحو ، ط6 ، دار المعارف ، القاهرة ، 1890.

23)الطبري ، محمد بن جرير ، تفسير الطبري ،جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج4، ط1 ، مؤسسة الرسالة بيروت ، 1415هـ/ 1994م.

24)عاطف، فضل محمد ، النحو الوظيفي ، ط1 ، دار المسيرة ، 1432هـ / 2011م.

25)العثيمين ، محمد بن صالح ، شرح ألفية ابن مالك ، ج1 ، د.ط ، مكتبة الرشد ، الرياض، د.ت.

26)ابن عاشور، محمد الطاهر ، تفسير التَحرير والتَنوير ،الدار التونسية للنشر،1403هـ ، ب .ط، ج 14.

27)الغلاييني ، مصطفى،جامع الدروس العربية، ج1 ، ط30 ، منشورات المكتبة العصرية بيروت ، 1414/15هـ/1994م .

28)أبو الفداء، عماد الدين،ابن كثير عماد الدين ،تفسير القرآن العظيم ، ط1 ، ج4 ،دار الكتب العلمية بيروت– لبنان ، 1419ه /1998م.

29)أبو الفداء ، عماد الدين ، الكناش في فن النحو و الصرف ، ج2 ، د.ط ، المكتبة العصرية ، 1425ه/2004م ، ص05.

30)القدومي ، سامي وديع عبد الفتاح ، التفسير البياني لما في سورة النحل من دقائق المعاني، د.ط، دار الوضاح الأردن.عمان ، د.ت.

31)القرطبي ، أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر ،الجامع لأحكام القرآن ، ج12، ط1، مؤسسة الرسالة،1427ه/2006م.

32)القطان ، إبراهيم ، تيسير التفسير ،ج1 ، د.ط ، د.ت.

33)لوشن ، نور الهدى ، حروف الجر في العربية بين المصطلح والوظيفة ، ط1، المكتب الجامعي الحديث ، 01/01/2006.

34)المرادي ، الحسين بن قاسم ، الجنى الدَاني في حروف المعاني، ط1، دار الكتب بيروت، لبنان، 1413ه/1992م.

35)معوض، سلمان ، حروف المعاني ، د.ط ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، لبنان ، 2008 .

36)مكي،مجد بن أحمد ، المعين على تدبر الكتاب المبين ، ط2 ، دار نور المكتبات (مؤسسة الريان) ، 1431ه/2010م ، بيروت لبنان.

37)الموزعي ، محمد بن علي بن الخطيب ، مصابيح المغاني في حروف المعاني ، ط1 ، دار المنار ،1414ه/ 1993م.

38)النادي ، محمد أسعد ، نحو اللغة العربية، ط2، المكتبة العصرية ، بيروت ، 1418ه/1997م.

39)النسفي ، أبوالبركات عبدالله بن محمود ، تفسير النسفي المسمى مدارك التنزيل وحقائق التأويل.

40)ابن الناظم، أبو عبد الله بدر الدين ، شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ، د.ط ، دار الكتب العلمية بيروت، 1971.

41)الهاشمي،أحمد ، القواعد الأساسية للغة العربية ، د.ط ، دار الفكر العلمية بيروت لبنان ، د.ت.

42)الواحدي ، أبي الحسن علي بن أحمد ، الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، ج1، ط1، دار القلم . دار الشامية ، دمشق . بيروت ، 1415ه/1995م.

43)ياقوت،محمود سليمان ، الصرف التعليمي و التطبيق في القرآن الكريم ، ط1، مكتبة المنار الاسلامية، 1460هـ/1999م.

ب. المعاجم

1) بابتي ، فوال عزيزة ، المعجم المفَصل في النحو العربي، ط1 ، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان،1413هـ/1992م.

2) الشريف، محمد حسن ، معجم حروف المعاني في القرآن الكريم ، ط1، مؤسسة الرسالة– بيروت ، 1417هـ/1996م.

3) علي، توفيق الحمد ، المعجم الوافي في أدوات النحو العربي ، ط2 ، دار الأمل ، 1414هـ/1993م.

ج. المذكرات

1) بكاري ، مكارمي فقيه ، حروف المعاني وتوجيهها في كتاب بلوغ المرام (حروف الجر) دراسة نحوية وصفية تحليلية ، جامعة أم درمان الإسلامية معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي قسم الدراسات النظرية شعبة النحو والصرف ، مذكرة الدكتورة (1433هـ– 2012م).

فهرس الآيات القرآنية

الآية	السورة	رقمها	الصفحة
﴿مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ ﴿٢٥٣﴾﴾	البقرة	253	10
﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ ﴿٨﴾﴾	البقرة	08	10
﴿وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ﴿١٧٧﴾﴾	البقرة	177	12
﴿وَلِتُكَبِّرُوا۟ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٨٥﴾	البقرة	185	12
﴿وَلَكُمْ فِى ٱلْقِصَاصِ حَيَوٰةٌ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٧٩﴾﴾	البقرة	179	14
﴿ وَٱتَّقُوا۟ يَوْمًا لَّا تَجْزِى نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْـًٔا ﴿١٢٣﴾﴾	البقرة	123	18
﴿وَلَا تُلْقُوا۟ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ ﴿١٩٥﴾﴾	البقرة	195	20
﴿ثُمَّ أَتِمُّوا۟ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيْلِ ﴿١٨٧﴾﴾	البقرة	187	21
﴿ لَن تُغْنِىَ عَنْهُمْ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا ﴿١٠﴾ ﴾	آل عمران	10	11
﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدْرٍ ﴿١٢٣﴾﴾	آل عمران	123	20
﴿ ۞ وَمِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ ﴿٧٥﴾﴾	آل عمران	75	20
﴿رَسُولًا وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ﴿٧٩﴾﴾	النساء	79	20
﴿ مَا جَآءَنَا مِنۢ بَشِيرٍ ﴿١٩﴾﴾	المائدة	19	11
﴿تَرَىٰٓ أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا۟ مِنَ ٱلْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَآ ءَامَنَّا ﴿٨٣﴾﴾	المائدة	83	11
﴿ فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ لَعَنَّٰهُمْ ﴿١٣﴾﴾	المائدة	13	19
﴿وَقَد دَّخَلُوا۟ بِٱلْكُفْرِ ﴿٦١﴾﴾	المائدة	61	19
﴿ حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ ﴿١٠٥﴾ ﴾	الأعراف	105	13
﴿قَالَ ٱدْخُلُوا۟ فِىٓ أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُم ﴿٣٨﴾﴾	الأعراف	38	13
﴿لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا ۚ لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ ۚ ﴿١٠٨﴾﴾	التوبة	108	11
﴿ فَمَا مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فِى ٱلْءَاخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٣٨﴾﴾	التوبة	38	15
﴿وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَآ إِيَّاهُ ﴿١١٤﴾﴾	التوبة	114	17
﴿وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِىٓ ءَالِهَتِنَا عَن قَوْلِكَ ﴿٥٣﴾﴾	هود	53	17
﴿قِيلَ يَٰنُوحُ ٱهْبِطْ بِسَلَٰمٍ مِّنَّا ﴿٤٨﴾﴾	هود	48	19
﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢﴾﴾	يوسف	02	04
﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ ۖ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٦﴾﴾	الرعد	06	12
﴿فَرَدُّوٓا۟ أَيْدِيَهُمْ فِىٓ أَفْوَٰهِهِمْ ﴿٩﴾﴾	إبراهيم	09	15
﴿وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحْلِ أَنِ ٱتَّخِذِى مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ ٱلشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴿٦٨﴾﴾	النحل	68	23

﴿سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِيٓ أَسۡرَىٰ بِعَبۡدِهِۦ لَيۡلٗا مِّنَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ إِلَى ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡأَقۡصَا ۝١﴾	الإسراء	01	11
﴿مِّنَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ إِلَى ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡأَقۡصَا ۝١﴾	الإسراء	01	21
﴿هَلۡ تُحِسُّ مِنۡهُم مِّنۡ أَحَدٍ ۝٩٨﴾	مريم	98	11
﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمۡ فِي جُذُوعِ ٱلنَّخۡلِ ۝٧١﴾	طه	71	16
﴿ ٱقۡتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمۡ وَهُمۡ فِي غَفۡلَةٖ مُّعۡرِضُونَ ۝١ ﴾	الأنبياء	01	24
﴿فَٱجۡتَنِبُواْ ٱلرِّجۡسَ مِنَ ٱلۡأَوۡثَٰنِ ۝٣٠﴾	الحج	30	11
﴿قَالَ عَمَّا قَلِيلٖ لَّيُصۡبِحُنَّ نَٰدِمِينَ ۝٤٠﴾	المؤمنون	40	17
﴿فَسۡـَٔلۡ بِهِۦ خَبِيرٗا ۝٥٩﴾	الفرقان	59	20
﴿وَيَوۡمَ تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ بِٱلۡغَمَٰمِ ۝٢٥﴾	الفرقان	25	20
﴿ٱلَّذِي يُخۡرِجُ ٱلۡخَبۡءَ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ ۝٢٥﴾	النمل	25	16
﴿تَخۡرُجۡ بَيۡضَآءَ مِنۡ غَيۡرِ سُوٓءٖ فِي تِسۡعِ ءَايَٰتٍ ۝١٢﴾	النمل	12	16
﴿وَدَخَلَ ٱلۡمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفۡلَةٖ مِّنۡ أَهۡلِهَا ۝١٥﴾	القصص	15	12
﴿فَكُلًّا أَخَذۡنَا بِذَنۢبِهِۦ ۝٤٠﴾	العنكبوت	40	19
﴿غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝٢ فِيٓ أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ وَهُم مِّنۢ بَعۡدِ غَلَبِهِمۡ سَيَغۡلِبُونَ ۝٣ فِي بِضۡعِ سِنِينَۗ ۝٤﴾	الرّوم	02،03،04	14
﴿لَّكُمۡ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٞ ۝٢١﴾	الأحزاب	21	14
﴿هَلۡ مِنۡ خَٰلِقٍ غَيۡرُ ٱللَّهِ ۝٣﴾	فاطر	03	11
﴿مَّا يَفۡتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحۡمَةٖ فَلَا مُمۡسِكَ لَهَاۖ ۝٢﴾	فاطر	02	11
﴿مَّن يَبۡخَلۡۖ وَمَن يَبۡخَلۡ فَإِنَّمَا يَبۡخَلُ عَن نَّفۡسِهِۦۚ ۝٣٨﴾	محمد	38	17
﴿أَمۡ لَهُمۡ سُلَّمٞ يَسۡتَمِعُونَ فِيهِۖ ۝٣٨﴾	الطور	38	16
﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلۡهَوَىٰٓ ۝٣﴾	النجم	03	18
﴿ ٱقۡتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلۡقَمَرُ ۝١ ﴾	القمر	01	24
﴿كُلُّ مَنۡ عَلَيۡهَا فَانٖ ۝٢٦﴾	الرحمن	26	12
﴿ يَسۡعَىٰ نُورُهُم بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَبِأَيۡمَٰنِهِمۖ ۝١٢﴾	الحديد	12	20
﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ۝١﴾	النبأ	01	10
﴿ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكۡتَالُواْ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسۡتَوۡفُونَ ۝٢﴾	المطففين	02	13
﴿ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكۡتَالُواْ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسۡتَوۡفُونَ ۝٢﴾	المطففين	02	18
﴿ وَإِذَا مَرُّواْ بِهِمۡ يَتَغَامَزُونَ ۝٣٠﴾	المطففين	30	19
﴿ عَيۡنٗا يَشۡرَبُ بِهَا ٱلۡمُقَرَّبُونَ ۝٢٨﴾	المطففين	28	20
﴿لَتَرۡكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٖ ۝١٩﴾	الانشقاق	19	17

فهرس الشواهد الشعرية

الشاهد الشعري	قائله	رقم الصفحة
والحرفُ مَا ليستْ لهُ عَلامَهْ ... فَقِسْ على قَولي تَكُنْ عَلامَهْ	أبي القاسم بن علي الحريري البصري	06
هاك حروف الجر وهي من إلى ... حتى خلا حاشا عدا في عن على **مذ منذ رب اللام كي واو وتا ... والكاف والبا ولعل ومتى**	ابن مالك	06
سَرَاةُ بَنِيْ أَبِي بَكْرٍ تَسَامَى ... عَلَى كَانَ الْمُسَوَّمَةِ العَرابِ	ابن عقيل النحوي	10
إذا رَضِيَتْ عليَّ بَنُو قُشَيرٍ...لَعَمْرُ الله أَعْجَبَنِي رِضَاهَا	القحيف بن خمير بن سليم العقيلي	12
إِنَّ الكَرِيمَ، وأَبِيك، يَعْتَمِل ... إِنْ لَمْ يَجِدْ يَوْمًا عَلَى مَنْ يتَّكِل	علي بن محمد بن عيسى نور الدين الأشموني	13
أَنا أَبو سَعدٍ إِذا اللَيلُ دَجا ... يَخالُ في سَوادِهِ يَرَندَجا	علي بن محمد بن عيسى نور الدين الأشموني	15
هُمْ صَلَبُوا العَبْدِيّ فِي جِذعِ نَخْلَة... فَلا عَطَسَتْ شَيْبان إلا بأجْدَعا	سويد بن أبي كاهل اليشكري	16
بَطَلٍ كَأَنَّ ثِيابَهُ في سَرحَة ... يُحذى نِعالَ السِبتِ لَيسَ بِتَوأَمِ	عنتر بن شداد	16
لاَهِ ابنِ عَمِّك لا أَفْضَلْتَ في حسَبٍ...عَنِّي، ولا أَنْتَ دَيَّاني فَتَخْزُونِي	ذي الإصبع العدواني	17
وَتَكَفَّلَ الأَيتامَ عَن آبائِهِم ... حَتّى وَجِدنا أَنَّنا أَيتامُ	أبو تمام	18

فهرس المحتويات

مقدمـة.....أ- ب - ت

تمهيــد.....6 - 5 - 6

الفصل الأول : معاني حروف الجر (من . على . في . عن . الباء . إلى) في سورة النحل

المبحث الاول : ماهية حروف الجر تسميتها عملها. 10

1)**تعريف حروف الجر**..... 10

2)**تسميتها** 11

3)**أقسام حروف الجر** 11

4)**عملها** 12

المبحث الثاني : معاني حروف الجر (من ، على، في) 13

1)**معنى حرف الجر (من)** ..... 13 - 11

2)**معنى حرف الجر (على)** ..... 14 - 13

3)**معنى حرف الجر (في)** ..... 16 - 16

المبحث الثالث : معاني (عن ، بـ، الى)..... 17

1)**معنى حرف الجر (عن)** ..... 19 - 18

2)**معنى حرف الجر (الباء)** ..... 21 - 20

3)**معنى حرف الجر (إلى)**..... 23 - 21

الفصل الثاني : دراسة معاني حروف الجر (من . على . في . عن . الباء . إلى) في سورة النحل

المبحث الأول..... 26

1)**التعريف بسورة (النحل):**.....26

2)**سبب التسمية**.....27

3)**سبب نزول سورة النحل** 27

4)**مضمون سورة النحل:** 28

المبحث الثاني :..... 28

1) **معاني حرف الجر (من) في سورة النحل** ..... 28 - 29

2) **دراسة معاني(على) في سورة النحل** ..... 32 - 32

3) **دراسة معاني(في) في سورة النحل** ..... 35 - 35

المبحث الثالث : 38

1) **دراسة معاني (عن) في سورة النحل** ..... 38 - 36

2) **دراسة معاني (الباء) في سورة النحل** ..... 40 - 41

3) **دراسة معاني (إلى) في سورة النحل** ..... 44 - 43

إحصاء و تصنيف حروف الجر (من ، على ، في ، عن ، الباء ، إلى، في) سورة النحل.....47 - 48

خاتمة..... 53

قائمة المصادر والمراجع .....55 - 54

فهرس الآيات القرآنية 55- 56

فهرس الشواهد الشعرية 57

فهرس.....55 -59

ملخص

تناولت الدراسة معاني حروف الجر: (من ، على ، في ، عن ،الباء ، إلى) في سورة النحل من أجل الوقوف على أهم التراكيب المنسقة في آيات الرحمن والتي شكلت انسجاما متميزا، بين معاني السورة من خلال توظيف روابط هامة في نص معجز تمثلت في حروف الجر، وما حققته من إحكام وتنوع في الأساليب، وقد انتقينا الأداة المناسبة لهذه الدراسة (المنهج الوصفي الاستنباطي) لتوضيح معاني حروف الجر المختارة، وما تحققه من وظائف نصية هامة في هذه السورة، وأجزنا معان حروف جر أخرى في جدول تصنيفي لنخرج بنتائج وتوصيات هامة، انطلاقا من الإشكالية والفرضيات المطروحة في هذا البحث.

الكلمات المفتاحية : حروف الجر ، المعاني ، سورة النحل ، القرآن الكريم.

Abstract

The study treated the meanings of prepositions: "from, on, in, about by to" in the Surah of An-Nahl the (Bees) in order to see the main coordinated compositions in the verses of the Quran, which constituted a distinct harmony between the meanings of the Surah. By employing important links in a helpless text, consisting of the prepositions the succinctness, and diversity of the methods. We selected the appropriate tool for this study which is the deductive descriptive approach to clarify the meanings of the selected prepositions, and the important text functions they achieve in this Surah. We have also summarized the meanings of other prepositions in a classification table to produce essential findings and recommendations, based on the problems and hypotheses presented in this research.

Keywords: Prepositions, Meanings, Surah of An-Nahl, Holy Quran.

Résumé

L'étude a porté sur la signification des prépositions : (de, sur, dans, à propos de, la lettre B, à) dans la sourate An-Nahl afin d'identifier les structures les plus importantes coordonnées dans les versets de Rahman, Qui formait une harmonie distincte, entre les significations de la sourate, en employant des liens importants dans un texte miraculeux, représenté par des prépositions, où il atteint l'étanchéité et la diversité des méthodes. Nous avons sélectionné l'outil approprié pour cette étude (méthode descriptive déductive), pour clarifier le sens des prépositions choisies, et les importantes fonctions textuelles qu'il remplit dans cette sourate. Nous avons ajouté des significations d'autres prépositions dans un tableau de classification pour obtenir des résultats et des recommandations importantes, à partir de la problématique et les hypothèses soulevées dans cette recherche.

Mots-clés : prépositions, significations, sourate An-Nahl, le Coran.